جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:علم النفس العيادي والصحة العقلية

تقدير الذات عند الأمهات العازبات

_ دراسة عيادية لأربع حالات بالمركز الوطني للنساء و الفتيات ضحايا العنف ومنهن في وضع صعب بمستغانم _

الطالبة : عبد الله زينب والطالبة: وزاني حنان

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د.بوريشة جميلة	أستاذ مساعد(أ)	رئيسا
د.بلعباس نادية	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
أ.نجادي رقية	أستاذ مساعد(أ)	مناقشا

السنة الجامعية 2017-2018

تاريخ الايداع: 2018/07/01

امضاء المشرف بعد التصحيح: _

اهداء

اهدي هذا العمل الى

روحي ابي رحمه الله

الى من علمني لأخلاق الحميدة ،الى من نسيت وجودها بوجودنا.

الى اخي العزيز صادق واختي فاطمة.

الى الى استاذتي الفاضلة والكريمة بلعباس نادية.

الى كل من تصلني به صلة القرابة ،كما لا انسى اساتذتي الافاضل وزملائي طلبة علم النفس العيادي ماستر2.

اليكم جميعا اهدي جهدي العلمي المتواضع هذا مع خالص احترامي وتقديري لكم جميعا.

زيـنب

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع الى

التي سهرت لتريحني ، إلى الشمعة التي تحترق لتضيء دربي ، القلب الصبور و الصدر الحنون ، دعواتها سر نجاحي ، " أمي " الغالية حفظها الله و أطال في عمرها لنا.

إلى من كان نبراسا لطريقي و سهر على تربيتي ، رمز التضحية " أبي " الغالي و سندي في الحياة حفظه الله و أدامه فخرا لنا .

إلى أخواتي " نبيلة ، جميلة ، ياسمين ، أسماء ، إسمهان " و أخواتي " أمين " و " ياسين "

أشكرهم على مواقفهم النبيلة لأنهم تطلعو لنجاحي بنظرات الأمل و الفخر.

إلى كل طلبة علم النفس العيادي خاصة دفعة 2017 - 2018 بجامعة عبد الحميد ابن باديس

إلى كل زميلاتي و زملائي بالدراسة و إلى صديقتي التي رافقتني طيلة إعداد هذا العمل المتواضعة " عبد الله زينب " أشكرها على صبرها و تعاونها معي .

إلى صديقاتي سر بسمتي " حنان ، كلثوم ، ابتسام ، سعاد ، سميرة ، زهية ، إيمان "

و إلى كل من دعمني من قريب أو بعيد .

هذه لمسة وفاء مني إليكم.

حـــــــــــــــــنان

كلمة شكر

نشكر الله عزوجل على كرمه اذ وفقنا في مسيرة البحث لاتمام هذه الدراسة التي نرجع وان تكون هذه الدراسة عونا ومرجعا يعتمد عليه من ياتي بعدنا ونتقدم بالشكرات الخاصة الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب او من بعيد ونخص بالذكر كل من:

الاستاذة الفاضلة**"بلعباس نادية"**التي اشرفت على هذا العمل ولم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة فترة انجازه.

الى كل موظفي مركز نساء وفتيات ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب الذين ساعدونا خلال فترة عملنا هذا وبلاخص المختص النفسي ومديرة المركز.

الى كل من امد لنا يد المساعدة الى الوصول الى المركز.

الى اساتذتنا علم النفس العيادي والصحة العقلية واداري وموظفي جامعة عبد الحميد بن باديس_مستغانم.

الى خرجي دفعة علم النفس العيادي والصحة العقلية ماستر**2. 8 201**

الى كل هؤلاء نقول لكم جزاكم الله عنا خير الجزاء ونسال الله ان نكون قد وفقنا في انجاز هذا العمل.

ملخص الدراسة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي يتمحور حول تقدير الذات لدى الامهات العازبات والذي حاولنا الالمام به والاحاطة بكل جوانبه بهدف التقرب من الام العازبة ومعرفة معاناهتا وقياس تقدير الذات لديها من خلال تطبيق مقياس "كوبر سميث"متبعين في ذلك جملة من الخطوات،حيث قمنا في البداية بصياغة اشكالية البحث والتي كانت على النحو التالي:"مامدى تقدير الذات عند الامهات العازبات؟، وعليها اقترحنا الفرضيات الاتية :

يختلف تقدير الذات عند الام العازبة باختلاف السن.

يختلف تقدير الذات عند الام العازبة باختلاف المستوى التعليمي.

يختلف تقديرالذات عند الام العازبة ياختلاف المكانة الاجتماعية.

واجرينا دراستنا على عينة تتكون من اربع حالات بالمركز الوطني للنساء وفتيات ضحايا العنف ومن هن في وضع معتمدين في ذلك على المنهج العيادي المرتكز على المقابلة والملاحظة مع تطبيق مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" وبعد تحليل المقابلات وعرض نتائجها وتفسيرها بالاضافة الى نتائج مقياس تقدير الذات كانت النتائج التالية:

لايختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف السن

لايختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف المستوى التعليمي

لايختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف المكانة الاجتماعية

Abstract :

The recent study talks about self esteem of single mothers .The aim of this study are know the risen why the single mothers be suffering and to approach to measure self esteem for them by apply a scale of" **coper smith**" followed by that

series of steps then we formulated the problematic which is (how self esteem of single mothers?), accordingly we proposed hypotheses:

Self esteem at single mother vary by age.

Self esteem at single mother vary by the level of education.

Self esteem at single mother vary by social status.

The sample of this study was (04) cases in national center for women and girls victims of violence and who are in a difficult situations, next to reach this study we have selected, clinical approach witch based on the interviewe, observation and self esteem scale''CoperSmith''.After analyzing the interview and to present and interpret their findings in addition to results of self esteem scale''Coper Smith'' the results were the following:

The self esteem at single mother doesn't vary by age.

The self esteem at single mother doesn't vary by level education.

The self esteem at single mother doesn't vary by social status.

فـــــــهرس المحتـــــــــويات:

المحتويات: **الصفحة**

الاهداء.....ا

الاهداء.....ب

كلمة الشكر.....ج

ملخص الدراسة .....د

قائمة الجداول.....و

فهرس.....ي

مقدمة.....1

الجـــــــــــــانب النـــــــــــظـــــــــــري

الفصل الاول:مدخـــــــــــــــل عام الى الدراسة

1-الاشكالية.....6

2-الفرضيات.....8

3-اهداف الدراسة.....9

4-دوافع اختيار الموضوع.....9

5-اهمية الدراسة.....10

6-المفاهيم الاجرائيه.....10

الفصل الثاني: تقديـــــــــــــــــــــــر الذات

اولا:الذات

تمهيد.....13

1-1مفهوم الذات.....13

1-2تعريف الذات.....14

1-3تطور مفهوم الذات والعوامل المؤثرة فيه.....15
1-4اشكال مفهوم الذات.....17
1-5مستويات الذات.....19
1-6ابعاد الذات.....20
1-7تحقيق الذات"توكيد الذات".....21
ثانيا:تقديـــــــــــــــــــــــــــر الذات
2-1مفهوم تقدير الذات.....25
2-2تعريف تقدير الذات.....25
2-3نظريات تقدير الذات.....26
2-4تطور مفهوم تقدير الذات ونشوؤه.....28
2-5العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات.....29
2-6مستويات تقدير الذات.....30
2-7اهمية تقدير الذات.....31
2-8الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات.....32
خلاصة الفصل.....32
الفصل الثالث:سيكولـــــــــــــــــــوجية الام العازبة
اولا:المراة والجنس
تمهيد 35
1-1مفهوم الجنس.....35
1-2مصطلحات متعلقة بالجنس.....35
1-3اهمية المراة في نظر المجتمع.....37
1-4المراة والشرف.....37

1-5العلاقات الجنسية المبكرة ومخاطرها على الفتاة.....38

1-6الاسلام والجنس.....40

ثانيا:الام العازبـــــــــــــــــــــــة

2-1تعريف الامهات العازبات.....41

2-2مفهوم الامهات العازبات.....41

2-3مصطلحات متعلقة بالمفهوم.....41

2-4انواع الامومة.....43

2-5الحرمان من الامومة واثره على الصحة النفسية.....44

2-6العوامل المؤدية لظاهرة الامهات العازبات.....45

2-7الام العازبة في الاسلام.....47

2-8الام العازبة وعائلتها.....47

2-9وضعية الامهات العازبات في الجزائر 48

خلاصة الفصل.....51

الفصل الرابـــــع:الاجراءات المنـــــــــــــــهجية

تمهيد

1تعريف الاجراءات المنهجية للدراسة.....54

1-1الدراسة الاستطلاعية.....54

1-2اهداف الدراسة الاستطلاعية.....،،،،.....54

1-3مكان ومدة الدراسة.....55

1-4ادوات الدراسة الاستطلاعية.....55

2الدراسة الاساسية.....56

2-1منهج الدراسة.....56
2-2مكان ومدة الدراسة.....56
2-3عينـــــــة دراسة.....57
2-4ادوات الدراسة الاساسية.....57
خلاصةالفصل.....61

الفصل الخامس:عرض النتائج ومناقشـــــــــــــة الفرضيات

1عرض النتائج:
1-1دراسة الحالة الاولى.....64
1-2دراسة الحالة الثانية.....72
1-3دراسة الحالة الثالثة.....82
1-4دراسة الحالة الرابعة..... 88
2مناقشة الفرضيات.....96
2-1مناقشة الفرضية العامة.....96
2-2مناقشة الفرضية الجزئية الاولى.....98
2-3مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.....98
2-4مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.....99
التوصيات.....101
خاتمة.....103
قائمة المصادر والمراجع.....105
الملاحق.....112

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول احصائيات الامهات العازبات مستغانم	48
02	جدول سير المقابلة للحالة الاولى	61
03	جدول سير المقابلة للحالة الثانية	70
04	جدول سير المقابلة للحالة الثالثة	78
05	جدول سير المقابلة للحالة الرابعة	85

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الامهات العازبات من الظواهر التي عرفت تطورا وانتشارا واسعا خصوصا في الاونة الاخيرة ، بحيث تعد مثل نقاش وجدل ، فهي تكشف عن علاقة جنسية غير شرعية نتيجتها حمل محرم الذي تحمل كل اعباؤها المرأة او الفتاة لوحدها ، فتبقى في زاوية الاقصاء من طرف المجتمع تتلقى كل انواع السب والشتم لوجود طفل او عدة اطفال غير شرعيين معها بدون عقد زواج مبرم من طرف مؤسسة مدنية او دينية غير معترف بهم،في حين يلذ العديد من الرجال بالفرار بعد الوقوع في هذا الخطأ الذي كان من وراء حدوثه عدة اسباب وعوامل كالتالي:التفكك الاسري ،التنشئة الاجتماعية،وضمور الوازع الديني والانفتاح الغير السليم عن طريق الاعلام ووسائل الاتصال....الخ.

لذا كان هذا الموضوع من بين اهتماماتنا لضرورته في كشف ظاهرة الامهات العازبات والعوامل المسببة لها ومعرفة مامدى تقدير الذات لديهن،اي مقدار الصورة التي ينظرن بها الى انفسهن ، هل هي عالية ام منخفضة، فتقدير الذات مهم جدل من حيث انه اساس كل انواع النجاح اذا تعلم الشخص طرق النجاح وطور ذاته دائما لذا كان تقدير لذاته وتقييمه لها ضعيف فلن ينجح بالاخذ باي تلك الطرق للنجاح لانه يرى نفسه غير قادر وغير مؤهل لذلك وتقدير الذات مكتسب من تجارب الشخص في الحياة وطريقة رد فعله اتجاه المشكلات والتحديات التي تواجهه في حياته .

فظاهرة الامهات العازبات تعد واحدة من تلك التجارب التي تمر بها الفتاة بعد ان تقع ضحية علاقة غير شرعية نتيجتها طفل غير معترف به مما يجعلها في انطوائية والخوف من التحدث امام الناس وتجنب سماع النقد وهي صورة من ضعف تقدير الذات لذا اخترنا هذا الموضوع المتمثل في اقدير الذات عند الامهات العازبات وقمنا بتقسيم عملنا هذا الى مجموعة فصول:

الفصل الاول: مدخل الى البحث يضم اشكالية الدراسة، اهمية الدراسة، اهدافها،عرض الدراسات السابقة وكذا المفاهيم الاجرائية .

الفصل الثاني :تقدير الذات حيث عملنا على توفير قدر كافي من التفصيل حول المتغير ولما له من اهمية متناولا التعريفات والنظريات التي بحثت في مفهوم تقدير الذات وابعاده ،مستوياته واهميته والعوامل التي تءثر في تقدير الذات.

الفصل الثالث:يتناول سيكولوجية الام العازبة حيث يضم ما استطعنا جمعه.من معلومات لقلة المراجع عن هذا المتغير "الامهات العازبات"من تعريفات وكذا عرض كل ما يتعلق به من خصائص وعلاقته بالدين والمجتمع والاسرة بالاضافة الى الاسباب والعوامل المساهمة فيه .

اما الفصل الرابع فهو فصل الاجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية ،والذي شمل عرض "الادوات من ملاحظة ،مقابلة عيادية ،المنهج العيادي،دراسة حالة،مقياس تقدير الذات لكوبر سميث"على غرار ذلك يتم الاطلاع على العينة المدروسة وخصائصها ضمن الاطار الزماني والمكاني ثم يليه اخيرا الفصل الخامس قمنا فيه بعرض النتائج ومناقشة الفرضيات اين تم الخروج بتوصيات البحث.

1-الإشكالية:

عرف مجتمعنا الجزائري في الآونة الأخيرة إنتشار عدة ظواهر اجتماعية غير أخلاقية وسلوكات انحرافية ، مست بمبادئه و شملت مختلف الفئات العمرية ، خاصة الشباب ،النساء وحتى الاطفال

فالمرأة باعتبارها الركيزة الأساسية في بناء المجتمع و المساهمة في تطوره، إذا أنجبت أطفالا في إطار المؤسسة الزواجية المشروعة و اتبعت أساليب التربية الناجحة ، أما إذا أقامت علاقة جنسية خارج إطار الزواج نتج عنها أطفالا غير شرعيين، فهي تؤدي بذلك إلى المساس ببنية المجتمع و إحداث الخلل في نظامه ، و من هنا جاء مصطلح الأم العازبة التي هي غالبا ما تكون شابة و في أحيانا أخرى قاصرة قطعت خطوة نحو العلاقة الجنسية ، مرغمة في بعض الأحيان و مدفوعة بالحب غالبا ، ربما كان شريكها يقاسمها هذا الشعور و لكنه يلوذ باستراتيجية الفرار تحت ضغط المجتمع الذي يدين بشدة أي عمل يتعارض مع ثوابته الأخلاقية و الدينية ، فيتم إنكار المراة و المولود معا، لذا تبقى مهمشة و تتعرض إلى كل أنواع العقاب الاجتماعي و هناك عدة أسباب لظهور الأم العازبة منها سوء التطبع الاجتماعي الغير مبني على القيم و المبادئ الأخلاقية و الدينية ، مساهمة وسائل الإعلام عامة و الأنترنت خاصة في تدهور الأخلاق الحرمان العاطفي للوالدين خصوصا في فترة المراهقة ، مما يجعلها ترتمي في حب شخص يعوضها الحنان فيكون نتيجتها طفل غير شرعي يسبب لها الإحتقار و النبذ الإجتماعي ، فيكون لديها شعور بالإحباط

و تدهور تقديرها لذاتها ، فتشعر أنها فقدت مكانتها سواءا داخل أسرتها أو في مجتمعها و أصبح لا قيمة لها ومن هذا السياق هناك عدة دراسات سابقة تطرقت إلى هذه الظاهرة نذكر من بينها ما يلي : دراسة "**ستريتمان**"

(**1987**)" تهدف إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات و الحمل خارج اطار الزواج ، تكونت العينة من (93) مراهقة تتراوح اعمارهن بين 14 _ 19 سنة أكثرهن من 75 منهن لديهن طفلا واحدا على الأقل.

و جميعهن أمهات عازبات ، أما أدوات الدراسة فتتمثل في ثلاثة مقاييس لتحديد مستوى المهارات المعرفية عن طريقة القراءة و الرياضات ، مقياس " **كوبر سميث** " لتقدير الذات ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، خلصت إلى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات و الأمومة خارج إطار الزواج عند المراهقات

و هناك دراسة" **لبلوتنيك** "و "**بولتر**" (**1991**) ركزت على التعرف على العلاقة بين الحمل خارج إطار الزواج

و مجموعة من العوامل النفسية التي شملت تقدير الذات و التحكم في الوقائع الحياتية و الاتجاهات نحو الأسرة و الاتجاهات نحو الأسرة و المدرسة ، تمثلت أدواتها فيما يلي : المقابلة المقننة و المحكمة بمجموعة من الأسئلة ، مقياس تقدير الذات " **لروزنبرغ** "، مقياس " **روتر** " للتحكم في الوقائع الحياتية ، و توصلت إلى النتائج الآتية : التقدير العالي للذات يرتبط باحتمال منخفض للحمل خارج إطار الزواج ، لا توجد علاقة بين التحكم في الوقائع الحياتية و بين الحمل خارج إطار الزواج ، لم تتوصل التقديرات إلى الدليل على وجود ارتباط دال بين الحمل خارج إطار الزواج و بين اتجاهات الأمهات نحو الأسرة او الدور الجنسي ، تميل التوقعات التعليمية العالية إلى التقليل من احتمال حدوث الحمل خارج اطار الزواج غير أن تأثير هذه التوقعات التعليمية العالية الى التقليل من احتمال حدوث الحمل خارج إطار الزواج غير أن تأثير هذه التوقعات ذات دلالة إحصائية ، لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الاتجاهات نحو العمل و بين الحمل خارج إطار الزواج إن التقدير العالي للذات يقلل من احتمال الحمل خارج إطار الزواج بطريقة غير مباشرة ، حيث أنه قد يساعد على خلق توقعات و طموحات أكاديمية عالية وفي المجتمع الجزائري هناك الدراسة الوحيدة

" **لبن سونة** " و " **بوسبسي** " **(1977)** ، تكونت عينة الدراسة من (50) أم عازبة تتراوح أعمارهن ما بين16 _ 50 سنة تم إختيارهن من مصلحة الولادة و أمراض النساء بمستشفى " **مصطفى باشا الجامعي** " أما أدوات الدراسة فتمثلت في المقابلة العيادية و إختبار الروشاخ، و خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين ظاهرة الأم العازبة و جملة من العوامل الإجتماعية و الإقتصادية مثل : المستوى الإجتماعي و الإقتصادي البسيط ، عندما تعيش الفتاة في وضعية تتسم بتصدع العلاقات العائلية و كذلك وجود علاقة بين هذه الظاهرة و عوامل التغير الإجتماعي التي حصلت في المجتمع و إلى الصراع بين القيم التقليدية و الحديثة

، كما خلصت الدراسة إلى وضع صورة نموذجية للأم العازبة في الجزائر تتمحور في السيكوباتية الإنحرافية للفتاة المتزنة الحامل من دون قصد الفئة ذات الشخصية العصابية أو الذهانية ، في خضم هذه الدراسات السابقة فإننا نستنتج أن الدراسات الغربية هي التي تناولت موضوع دراستنا لكن بنظرة مختلفة ، بحسب ميزات العادات و التقاليد التي تحكم تلك البيئة و نظرة المجتمع الغربي لهذه الظاهرة أما في مجتمعنا الجزائري فهناك دراسة وحيدة " **لبن سونة** " و " **بوسبسي** "**(1977)** التي ركزت على جانب العوامل و الأسباب وراء ظاهرة إنشار الأمهات العازبات ، أما نحن فنحاول من خلال دراستنا الوقوف على تقدير الذات عند الأم العازبة من خلال طرح **الإشكالية التالية :" ما مدى تقدير الذات عند الأمهات العازبات ؟"**

ليتفرع عنها التساؤلات التالية :

1-1التساؤلات الفرعية :

- هل يختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف السن ؟

. هل يختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف المستوى التعليمي ؟

. هل يختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف المكانة الاجتماعية ؟

2-الفرضية العامة : يكون تقدير الذات عند الأم العازبة منخفض .

. الفرضيات الجزئية :

. يختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف السن .

. يختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف المستوى التعليمي

. يختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف المكانة الاجتماعية .

3-الأهداف :

. التقرب من الأم العازبة و التعرف على معاشها النفسي ومدى معانتها اليومية .

التعرف على ظاهرة انتشار الأمهات العازبات داخل المجتمع الجزائري .

. قياس تقدير الذات عند الأمهات العازبات من خلال تطبيق مقياس " كوبر سميث " .

. البحث في فروض الدراسة و التأكد من صحتها ، إثباتها أو نفيها .

4-دوافع إختيار الموضوع :

. معاينة الباحث لعينة البحث و التقرب منها من خلال الميدان الدراسي و الإتجاه نحو المنهج العلمي لكشف الظاهرة .

. ظاهرة الأمهات العازبات ضمن الظواهر الأكثر تعقيدا و لفتا للإنتباه .

- أهمية الموضوع :

. الموضوع يكتسي أهميته من أهمية المرأة لأنها عنصر فعال و مهم في المجتمع . لأنه ضمن الدراسات القليلة التي لم تحظ بالقدر الكاف من الاهتمام ، لحساسية الموضوع لأنه يدخل ضمن المواضيع الطابو في المجتمع لأنها من ضمن الدراسات المحتشمة التي تناولت الحياة الجنسية .

. إنه يتناول الحمل أو الولادة خارج إطار الزواج .

. يعالج ظاهرة نفسية و اجتماعية غير مقبولة و لها انعاكاسات طبية و إجتماعية على الأم .

6-المفاهيم الإجرائية :

تقدير الذات:هو تلك الصورة التي يعطيها الفرد لنفسه من خلال معرفته لذاته وتقييمه لها ،سواء كانت هذه الصورة ايجابية او سلبية .وهي تتحدد من خلال الدرجة المرتفعة او المنخفضة لمقياس تقدير الذات "لكوبر سميث".

الام العازبة:هي تلك المراة او الفتاة التي انجبت طفلا بطريقة غير شرعية بالرغم من اختلاف المكانة الاجتماعية والتي تراوحت اعمارهن مابين 19_35سنة.

7_ صعوبات البحث:

7_1_ قلة المراجع باللغة الفرنسية واللغة العربية.

7_2_ صعوبات في ايجاد الحالات بالمركز نظرا لرفض بعض الحالات في البداية اجراء المقابلات.

تمهيد:

من نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته وإن جهل الإنسان نفسه وعدم معرفته بقدراته ويقلل من قيمتها تسقط نفسه، فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها اتجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية بقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي نملكها اتجاه ذواتنا، بقدر ما تزداد ثقتنا بها وبقدر ازدياد المشاعرالسلبية التي نملكها إتجاه ذواتنا بقدر ما تقل ثقتنا بها .

1-الذات:

1-1-مفهوم الذات:

باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية ، والتي توفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ،فإن تعريف مفهوم الذات خضع للتباين بحسب وجهات نظر علماء النفس وذلك على النحو التالي:

عرفه **زهران:** بأنه عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ،يبلوره الفرد ويعده تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة للأبعاد.حسب **همشاك** مفهوم الذات هو مجموعة الاعتقادات حول أنفسنا وخصائصنا الفريدة وسلوكنا ، فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية أو يرى أن هذه الاعتقادات تتضمن بعدا تقييميا سلبا أو إيجابا، ويحدد هذا البعد التقييمي أهم جوانب مفهوم الذات وهو تقدير الذات **(عايدة ذيب عبد الله محمد ،2010: 69)** .

ويعرفه روجرز (ROGERS) مفهوم الذات أنه المجموع الكلي للخصائص ، التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الادراكات عبر تجارب الفرد في بيئته ، وتتأثر بشكل خاص بالتعزيز وبالأشخاص المهمين لديه، ويمكن تعريف مفهوم الذات بأنه الفكرة الكلية التي كونها الفرد عن نفسه من خلال نظرته إلى قدراته وإمكاناته المختلفة و إدراكه لنظرة الآخرين إلى هذه القدرات والإمكانات . **(عايدة ذيب عبدالله محمد،2010 : 70)** .

إن مفهوم الذات كما يستخدمه الأدباء المتخصصون عامة هو مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة ، عن طريق هذا التعريف الشكلي يكون مفهوم الذات بمثابة تقييم الفرد لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وكذلك قدراته ووسائله و اتجاهاته وشعوره، حتى يبلغ كل ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه، لكننا نعتقد هنا أن وعي الشخص الشعوري و تفكيره

و إحساسه تقوم جميعا بصفة أساسية بالتوجيه وبالتنظيم وبالتحكم في مستوى آدائه وفعله ، بينما لا يمكننا أن ننكر أن بعض الناس يتصرفون دون أن يعرفو سبب تصرفهم فهذا النشاط الشعوري يفرض وجود بعض أمراض عقلية تلك التي توجد بنسبة قليلة بين الناس والأهداف ، نبتغيها سنتناول الشخص الذي يعي أفعاله وسلوكه ويعرف ماذا يفعل؟ وسوف لا نشير إلى الأشخاص الذين يستفرقون في نشاط لا طائل من ورائه

(والاين و آخرون ،فوزي بهلول:18).

1- 2تعريف الذات:

1-2-1التعريف اللغوي :الذات مأخوذة من "ذات الشيء" وهي مؤنث و ذات الشيء نفس الشيء أو عينه وهي مرادفة لكلمة نفس ، وتطلق الذات حسب **جميل صليبة (1978)** على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم عند **الجرجاني**، وهي الذات المرادفة ل **SOI** بالفرنسية و **SELF** بالإنجليزية .

1-2-2الذات الإصطلاحي:ظهر بداية إستعمال المصطلح كما ذكرنا سالفا في الديانات القديمة ، ثم مر بالمرحلة الفلسفية على غرار كثير من المعارف النفسية ثم دخل إستعماله على يد "**ويليام جيمس-WILLIAME JAMES1970**" فحدده إجرائيا فيما أسماه بالذات التجريبية **EMPIRICAL SELF**

تتضمن الذات التجريبية عند ويليام جيمس أربعة عناصر مرتبة ترتيبا تنازليا وهي :

ا)_ **الذات الروحية :SPIRITUAL SELF** وتضم التفكير والوجدان ...

ب)_ **الذات المادية : MATERIAL SELF** وهي كل الأشياء التي نملكها .

ج) _**الذات الإجتماعية: SOSIAL SELF**وتتكون من كيفية نظرة أعضاء الأسرة و الأصدقاء إلينا

د)_ **الذات الجسمية : BODY SELF** تظهر لدى الطفل والمراهق من خلال إهتمامه بنظافته ومظهره الجسمي، ويعتبر ذات أهمية في هذه المراحل النمائية **(ناصر ميزاب،2013: 54)**.

فالذات هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه ، بتحديد توجهاته وملامح شخصيته يظهر من خلال احتكاك الفرد بالآخرين وتأثره بالأحكام التي يتلقاها منهم .

1-3 تطور مفهوم الذات والعوامل المؤثرة فيه :

يتطور مفهوم الذات من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به . ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة ، وذلك بناءا على عملية التعلم ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يتوقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة ، ولكنه يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد . مما يؤدي في النهاية إلى تطور مفهوم عن الذات ككل **(عايدة ذيب عبد الله محمد،2010 :74)**.

ومفهوم الذات يتطور ويتغير تبعا لتغير خبرات الفرد ومواقفه في فترات زمنية مختلفة ، وبذلك قد يختلف مفهوم الفرد لذاته في مرحلة زمنية معينة عن مفهومه لها في مرحلة زمنية أخرى وذلك لاختلاف الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد .وتحدث **اريكسون** حول المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفسي وهي مرحلة تطوير الشعور بالهوية ، والتغلب على الشعور باضطراب الهوية والتي تغطي فترة المراهقة ، حيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل الصعبة والحساسة في حياة الأفراد، ففي هذه المرحلة تقترب الطفولة من نهايتها وتبدأ المراهقة، و يجب على المراهق أثناءها أن يتخلى عن خصائص الطفولة بمراحلها المختلفة والبدء بتكوين هوية خاصة به ، تحدد موقعه في هذا العالم .

إن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة وفي ضوء محددات معينة حيث يكتسب الفرد خلالها وبصفة تدريجية فكرته عن نفسه أي أن الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي وأساليب التعزيز و العقاب و اتجاهات الوالدين وخبرات انفعالية و اجتماعية يمر بها الفرد مثل الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة والنجاح والفشل ، ويشكل الفرد مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها في مراحل تطوره المختلفة ، ويتبين مما سبق أن مفهوم الذات يبدأ في عملية التكوين منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الطفل باستكشاف أجزاء جسمه، و أن تطور هذا المفهوم عملية مستمرة ما دام الفرد مستمرا في اكتشاف الأمور الجديدة في عملية النمو وهي تؤدي إلى تغيير في مفهوم الذات لدى الفرد.وخلاصة القول أن عوامل كثيرة تؤثر في مفهوم الذات منها ما هو داخلي كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين إليه

(عايدة ذيب عبد الله محمد، 2013: 75).

أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل بيئية ،فالطفل يتأثر في نموه الاجتماعي وبالأشخاص الذين يتعامل معهم وبالمجتمع الذي يعيش في إطاره وبالثقافة التي تسيطر على مدرسته وأسرته ووطنه وتنعكس

اثارهذا التعامل على سلوكه و أنشطته العقلية والانفعالية و على شخصيته المتطورة ، إذ يتصل الفرد خلال تطوره بجماعات مختلفة تؤثر في نموه وتوجيهه السلوكي كالرفاق والجيران والأسرة و المدرسة **(عايدة نيب عبدالله محمد،2013: 75)**.

1-4 أشكال مفهوم الذات:

الذات مفهوم فرضي يشير إلى منظومة معقدة من العمليات الجسدية والنفسية المميزة للفرد وللذات خمسة جوانب أساسية هي :

1-4-1 الذات الجسدية : وتتضمن الجسد وفعاليته البيولوجية .

1-4-2 الذات كعملية : وتتضمن الأفكار والمشاعر والسلوك .

1-4-3 الذات الاجتماعية : وتتألف من الأفكار التي يعتقدها الفرد والسلوك الذي يقوم به وذلك استجابة للآخرين في المجتمع ويبدو ذلك واضحا في الأدوار التي يقوم بها الأفراد .

1-4-4 مفهوم الذات: ويشير إلى الصورة التي لدى المرء عن ذاته.

1-4-5 الذات المثالية : وهي ما يطمح أن تكون عليه الذات وتشكل هذه الجوانب كلا متكاملا ،ويرى آخرون أن هناك أربعة أشكال يمكن تمييزها للذات :

1-4-6 الذات أو الأنا الفاعلة : ويعبر عنها اللفظ أنا في اللغة العربية وغالبا ما يتبعها فعل أو شعور أو سلوك أو إدراك ، فنقول: أنا أرى أو أنا أحب أو أنا أريد أو أنا أعتقد.

1-4-7 الذات أو الانا المنفعلة: وغالبا ما نستخدم لفظ الأنا في حالة وقوع الفعل ليها ويكون الفعل من قبل الآخرين مثل : قالولي ، أخبروني، وصفوني ، هاتفوني وما ؟ إلى ذلك.

1-4-8 الذات المثالية : وهي الأنا المتعالية عن الواقع وفيها جوهر الثقافة ، أي القيم والضمير والمعايير والجوهر الروحي او الدين.

1-4-9 الذات الموقفية: وهي الأنا في الموقف المحدد بعناصره المادية و الاجتماعية و تكون ردود أفعال الأنا مباشرة لأن المؤثرات مباشرة ، ويرى آخرون أنه يمكن تحديد أشكال مفهوم الذات كما يلي:

1-4-10 مفهوم الذات الاجتماعي :يشير هذا المفهوم إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمدا في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم **(صالح محمد أبو جادو ،1998: 139)**.

ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها ويتمثلها الفرد من خلال التفاعل الإجتماعي مع الآخرين .

1-4-11 مفهوم الذات الأكاديمي : ويعرفه شافلسون (SHAVELSON BOLUS; بأنه إتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد أو هو تقرير الفرد عن درجاته أو علاماته في الإختبارات التحصيلية المختلفة ،ويشير إلى السلوك الذي يعبر فيه الفرد عن نفسه من حيث قدرته على التحصيل وآداء الواجبات الأكاديمية بالمقارنة مع الآخرين الذين يؤدون الواجبات أوالمهام نفسها .

1-4-12 مفهوم الذات المدرك: ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته وهو عبارة عن إدراك المرء(**صالح محمد أبو جادو ،1998: 139)**.

1-5 مستويات الذات:

يرى **عبد الفتاح دويدار** أنه يمكن تركيزمستويات الذات في ثلاث مستويات رئيسية :

1-5-1 مفهوم الذات العام : يضم هذا المفهوم عددا من مفاهيم الذات مثل: مفهوم الذات الواقعي :هو ما يعبر عنه الشخص ويشمل كل المدركات والتصورات التي تحدد الذات الواقية كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يدركه هو .

1-5-2 مفهوم الذات الاجتماعي : تشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها ، يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

1-5-3 مفهوم الذات المثالي : هو المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنها الشخص ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد صورة الشخص الذي يود أن يكون عليها .

1-5-4 مفهوم الذات المكبوت :وهي أفكار الفرد المهددة عن ذاته والتي دفعت إلى منطقة الاشعورويحتاج التواصل إليه إلى التحليل النفسي.

1-5-5 مفهوم الذات الخاص: وهو يختص بالجزء اللاشعوري السري الشخصي جدا من خبرات الذات ومعظم محتويات مفهوم الذات الخاص ، خبرات محرمة أو مخجلة أو مؤلمة ، غير مرغوب فيها إجتماعيا ويعتبر هذا المفهوم بمثابة " **عورة نفسية** " لا يجوز اظهارها أو كشفه أمام الناس **(دويدار عبد الفتاح ، 1992 : 43).**

1-6 ابعاد الذات :

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن مفهوم الذات يشمل كل ما يدركه الفرد بصوره المركبة و المؤلفة من تفكيره عن نفسه وتحصيله وخصائصه الجسمية و العقلية و الانفعالية و رؤية الآخرين له ، كذلك رؤيته بما يتمنى أن يكون عليه .

وهناك آراء متعددة ذكرت أبعاد مفهوم الذات ويعتبر **ويليم جيمس** أول من ذكر أبعاده وهي

أ)–الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع ، وهو ما اصطلح عليه من علماء النفس بالذات المدركة .

ب)–الذات كما يرونها الآخرون وهي ما تقابل ما اصطلح عليه الذات الاجتماعية .

ج)–الذات كما يتضمن الفرد أن يكون عليه وهي تقابل ما اصطلح عليه بالذات المثالية .

د)–وأضاف جيمس بعدا آخر سماه بالذات الممتدة **(THE EXENDED SELF)**ويمثل كل ما يمتلكه الفرد وما يشترك به مع الآخرين مثل: العائلة ، الوطن ، العمل .

أما كولي **(COOLY)** فذكر الذات المنعكسة **(REFLECTED SELF)** وهو تصور الفرد لما هو عليه من خلال انعكاس ذلك من الآخرين والذات الاجتماعية**(SOSIAL SELF)** وهي الخبرات الناتجة من خلال انضمام الفرد مع المجموعة كأن يكون في نادي معين ، طائفة دينية ، حزب ...

أما **بيرنز (BURNS)** فذكر أبعاد مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي

(قحطان أحمد ظاهر ،2010 : 54–57) .

نستخلص مما ذكر أن أكثر الأبعاد التي أكد عليها المتخصصون هي :

1–6–1 يتكون مفهوم الذات من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات وهي عبارة عن إدراك الفرد لذاته ويشمل الإدراك جسمه ومظهره وقدراته وقيمه ومعتقداته وطموحاته .

1–6–3 مفهوم الذات المثالي وهو ما يتمنى المرء أن يكون عليه سواءا من الناحية الجسمية أو العقلية أو جميعها **(قحطان احمد ظاهر ، 2010 :58)**.

وفي الأخير يمكننا القول أن هذه الأبعاد لا تكون مستقلة عن بعضها حيث تؤثر بعضها البعض، فيتأثر مفهوم الذات النفسي بمفهوم الذات الجسمي ومفهوم الذات المدرك بمفهوم الذات الإجتماعي ويتأثر مفهوم الذات المثالي بمفهوم الذات المدرك والاجتماعي .

1-7 تحقيق الذات (توكيد الذات):

سوف نتطرق في هذا السياق إلى عرض الأساليب التي يمكن للفرد أن يتعمدها لتحقيق ذاته والتي تمكنه من تحقيقه لذاته بصورة أسرع و أكف.

أ)-الوعي بالذات: يشير الوعي بالذات بشكل عام إلى ميل الفرد لتركيز الانتباه على ذاته كموضوع اجتماعي، ويتمثل دور هذا الأسلوب في عملية التنمية الذاتية في قيام الفرد بالتوصل إلى تبيان لمهاراته التوكيدية المتنوعة يكشف عن إضعافها و الذي تطلب التركيز على تنميته بشكل مكثف فقد يكون في حاجة ماسة فقط لزيادة مهارة توجيه النقد أو التعبير عن المشاعر الودية ، ويحدد في المقابل المتوسط منها والمرتفع والذي احتاج جهدا مماثلا .

ب)-المراقبة الذاتية: ملاحظة الفرد لسلوكه الخارجي أو الداخلي في المواقف المتنوعة فضلا عن الانتباه للعواقب الناتجة عنه أي القدرة على ملاحظة الاداء ومراقبته وليس بالضرورة أن يكون الانتباه كاملا مثالا للملاحظة **(طريف شوقي فرج ، 1998 : 323).**

ج)-التحليل النقدي: القدرة على نقد الذات بدلا من لومها على ما حدث ، تعتبر من سمات مرتفعي التوكيد وهناك فرق واضح بين هاتين العمليتين فالآولى منطقية تهدف إلى تطويرالفرد وحثه على تلاشي أخطائه وإصلاح أوجه القور في سلوكه ، من حيث أن الثانية ذات طابع انفعالي تتمثل غايتها الرئيسية في عقاب الشخص على ما أتى .

د)-تقييم الذات :عملية للحكم هي التي تساعد على تنظيم السلوك عن طريق عملية التوسط المعرفي فالإنسان يعي ذاته و يحكم على فعله على أساس الأهداف التي وضعها لنفسه ، وكذلك تقدير أي مدى تتوفرالامكانات المناسبة .

هـ)-الملاحظة النشطة للآخرين : الملاحظة الدقيقة للممارسات التوكيدية للآخرين تشكل نماذج قد تقنع الفرد بالاقتناء بها ، ولكننا ندخل العديد من التعديلات على مت نشاهده منهم بما يتناسب مع ظروفنا وخصوصية الموقف التي تواجهها وهو ما يمكن تسميته بالإقتداء الرشيد (**طريف شوقي فرج ، 1998 : 323**) .

و)- الحوار الذاتي : إن ما يحدث الفرد به نفسه يسهم في تشكيل سلوكه في المواقف التي يواجهها سواءا كان يتسم بالتوكيد أم لا .

ز)- المرونة التوكيدية : تتضمن المرونة بوصفها قدرة إبداعية محورية ذات وجهين ، يتمثل الأول في النظر للمشكلة أو الموضوع الواحد من أكثر من زاوية إي تعدد المناظير ، والثاني في القدرة على التلائم السريع على ما يطرأ على المواقف من تغيرات أي الطواعية .

ج)- المصابرة والمثابرة مع الذات : إن الرغبة في تنمية التوكيد عمل يسير إما المشروع في إحراز تقدم فعلي في تلك العملية، فهو محفوف بالصعوبات و المشقة ويتطلب قدرا مرتفعا من المثابرة المتمثلة في بذل المزيد من الجهد لفترات طويلة والإستمرار في ذلك (**طريف شوقي فرج، 1998:323**).

يحتل تحقيق الذات مكانة محورية لدى علماء النفس الإنسانيين وخاصة في تصورات "**ماسلو** " و " **روجرز**" و يرون أن الإنسان يولد ولديه إستعداد قوي أن يكون منطقيا ممثلا لذاته .

أ)-تحقيق الذات عند ماسلو : يرتبط تحقيق الذات عنده بإشباع ما يسميه بالحاجات الأساسية ، فقد إفترض أن هناك تنظيما دفاعيا مندرجا من الحاجات قاعدته الحاجات العضوية وقمته تحقيق الذات في شكل هرمي يبدأ بالحاجات الفيزيولوجية كالجوع والعطش مرورا باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة ، وصولا إلى احتياجات اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم ، وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي .وقد عدد **ماسلو** الخصائص العامة التي تصف الأفراد الذين يتميزون بقدر مرتفع من تحقيق الذات ، يتصفون بقدرة عالية على التعبير التلقائي، ينجذبون نحو الغموض ، يتصفون بقدر عالي من تقبل الذات يميلون إلى الاندماج مع الخبرة التي تتطلب التحدي .

ب)-تحقيق الذات عند كارل روجرز : إن الميل إلى تحقيق الذات هو قوة دافعة لدى كل فرد في حياته تدفعه إلى أن يمتاز ويزداد استقلالا ، و إلى أن يصبح أكثر التزاما و إحساسا بالمسؤولية من الناحية الاجتماعية، بحيث أن جميع خبرات الكائن الحي تتعرض للتقويم باستخدام النزعة إلى تحقيق الذات كإطار مرجعي ... يطلق روجزر على هذه الطريقة من طريق التقويم لخبرات الفرد عملية التقويم العضوية ، أما الخبرات المضادة للنزعة إلى تحقيق الذات فهي غير مرضية ، وبالتالي فإن الفرد يتجنبها وينهيها ، إن عملية التقويم العضوية إذن تخلق نظاما للتغذية الرجعية ، يتيح للفرد أن ينسق خبراته وميله نحو تحقيق الذات وعلى ذلك فإن الخبرات التي تتفق و تتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة و التخلص من التوتر كما تؤدي إلى التوافق النفسي ، أما تلك التي لا تتفق مع الذات ومع مفهوم الذات أو تتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على أنها تهديد ، و عندما تدرك الخبرة بهذا الشكل تؤدي إلى إحباط مركز الذات و إلى التوتر و القلق وسوء التوافق (**جابر عبد الحميد جابر ، 1990: 58)**

وقد حدد **روجرزسمات** رئيسية للفرد الذي يحقق ذاته وهي :

ا)–الشخص الذي يحقق ذاته له إدراك مناسب للذات ويتعامل مع الحقيقة بسهولة ويتقبلها .

ب)–لهذا الشخص رغبة أن يكون جزءا من عملية التغيير و إنه غير مهتم ومعني بالدفاع عن الأمر الراهن.

ج)–لهذا الشخص وجهة نظر إيجابي نحو نفسه وثقة متزايدة بقدراته وله طموحات واقعية .

د)–لهذا الشخص بسبب انفتاحه للخبرات ، مستو عال من التكامل الشخصي ويخضع تجاربه الجديدة للتقويم الموضوعي .

هـ)–لدى الشخص شعور قوي بالتعاطف مع الآخرين ، لأنه قادر على الانطلاق من ذاته .بحيث يمتد مفهومه للذات ليشمل عائلته وأصدقاؤه وأفراد مجتمعه (**جابر عبد الحميد ، 1990: 58**).

2_ تقدير الذات:

2_1 مفهوم تقدير الذات : يعتبر الشعور بالذات وتقديرها أمر طبيعي في الإنسان ، وقد يشتد الشعور بالذات فيبدو في ضروب من الثقة بالنفس أو قد يتضعف فيبدو في مشاعر النقص و الإحساس بعدم الكفاءة.

وتتصل الذات بجميع الخصائص المميزة المتعلقة بالشخص بما في ذلك صورته الجسمي و إحساسه بهوية الذات وتقدير الذات و إمتداد الذات و التفكير العقلي و المعرفة

ويعتبر **روزنبرج** "**rosenberg** " **وكوبر سميث** "**cooper smith** " و **زيلر** "**ziler** " من اشهر الباحثين الذين طوروا هذا المفهوم وناقشوه، بإعتبار أن هناك أشخاص لهم تقدير ذات مرتفع مفترضين في المقابل أن هناك أشخاصا يتمتعون بتقدير ذات ضعيف أو واطئ ، و إنطلاقا من هذا المنظور أقيمت بحوث تجريبية ساهمت في توضيح العلاقة بين مستوى تقدير الذات عند الفرد وبين مميزاته الشخصية ، سواءا كانت ثقافية او وجدانية . (**سامية شويمل ،1993: 34**).

2-2 تعريف تقدير الذات:

2-2-1 تعريف تقدير الذات عند روجرز (1959)rogers : هو إتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكنون سلوكي آخر إنفعالي(**محمد جمال ،2008 :24**) .

2-2-3 تعريف تقدير الذات عند كوبر سميث : " **cooper smith**" يعتبر تقدير الذات لكوبر سميث من أشمل و أهم التعريفات ، حيث يصفه بأنه تقييم صفة الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليها ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر و هام وناجح وكفء ، وبهذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة .

2-2-4 تعريف تقدير الذات عند روزنبرج :" (1978) rozenberg" بأنه إتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه ، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعطي نفسه ذو قيمة وأهمية ، بينما تقدير الذات المنخفضة يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفض الذات أو إحتقار الذات **(محمد جمال ، 2010 : 25)**.

2-2-5 تقدير الذات عند **سيد أبو زيد (2001)** هو الطريقة التي يشعر بها الفرد اتجاه نفسه ودرجة احترامه لنفسه وتقبله لذاته ويرتبط تقدير الذات بالهوية الشخصية لأن الحصول على الحب و التقبل يرتبط ارتباطا مباشرا بالهوية الناضجة ، بينما يرتبط الاحتقار بالهوية الفاشلة (**محمد جمال ،2010: 25**).

3-2 نظريات تقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن أهمها :

2-3-1 نظرية روزنبرغ: **rosenberg(1989)** تدور أعمال روزبرغ حول محاولته دراسة نمو وإرتفاع سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير الدائمة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ، وقد اهتم روزنبرغ بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم **(عايدة ذيب عبد الله محمد، 2010: 81).**

ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة واهتم بالدورالذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد ، كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين ، الزنوج والمراهقين البيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر **(عايدة ذيب عبدالله محمد ،2010 :81).**

والمنهج الذي استخدمه" **روزنبرج** " هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق من الأحداث و السلوك ، و اعتبر **روزنبرغ** أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، و لكنه فيما عاد و اعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى .

2-3-2 نظرية كوبر سميث(cooper smith 1981) : أما أعمال **كوبر سميث** فقد تمثلت في دراسة لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية ، وعلى عكس **روزنبرغ** لم يحاول **كوبر سميث** أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ولذا فإن علينا أن لا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعها ، و يؤكد كوبر سميث بشدة على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية ، إنها ظاهرة عنده ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها

تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود فعل أو الاستجابة الدفاعية و إذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، ويميز **كوبر سميث** بين نوعين من تقدير الذات، تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوي قيمةوتقدير الذات الدفاعي **(عايدة ذيب عبد الله محمد، 2010 :81).**

ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ، و لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور

و التعامل على أساسه مع أنفسهم و مع الآخرين و قد ركز على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات ، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي : النجاحات والقيم والطموحات و الدفاعات

(عايدة ذيب عبد الله محمد ، 2010 : 81).

2-3-3 نظرية زيلر : (ziller 1973): نالت أعمال زيلر شهرة أول من سابقتيها وحظيت بدرجة أقل من الشيوع و الانتشار، وهي في نفس الوقت أكثر تحديدا و أشد خصوصية فزيلر يرى أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، و يصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط ، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي وعلى ذلك عندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك ، و التقدير طبقا لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، و لذلك فإن افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه(**عايدة ذيب عبد الله محمد ، 2010 : 81- 82**).

نستنتج مما تناولته النظريات المفسرة لتقدير الذات مدى تأثير الأسرة و التنشئة الوالدية في نمو هذا المفهوم لدى الفرد بحيث يتأثر إلى حد كبير من المؤثرات الخارجية (البيئة و أساليب التنشئة الوالدية).

2-4- تطور مفهوم تقدير الذات ونشوءه :

تشير الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أن تقدير الذات لا يعتبر فطري المنشأ ، إنه شيئ يبدأ الطفل تعلمه سريعا بعد الولادة من خلال الخبرة المتعلقة بالظروف و من خلال التعامل مع الآخرين و التفاعل مع العالم **وضع ماسلو** في هرم الحاجات النفسية للفرد الحاجة إلى تقدير الذات متضمنا أمرين الأول الحاجة إلى التقدير الذاتي و الثاني تقدير الآخرين ، يتضمن التقدير الذاتي الشعور بالكفاءة و المهارة و الإنجاز

و الاستقلالية و الحرية ، و يرى ماسلو أن تقدير الآخرين يتضمن التقبل و المنزلة الاجتماعية و يتصل بظروف التنشئة الاجتماعية و الظروف التي تربى فيها الفرد و نشأ، فالعلاقة بين الوالدين و الطفل لها تأثير كبير على تقدير الذات فالشخص ذو التقدير المنخفض يحمل معه إحباط والديه الذين ينتقدانه بشكل قاس عندما يفشل ، و لا يفتخران به و لا يحصل على قبولهما إلا عند نجاحه ، نتيجة لذلك لا يستطيع تقدير نجاحه ، أما الشخص الذي يتمتع بتقدير ذات مرتفع يكون أبواه يحبانه و يفخران بنجاحه ، وهكذا يتضح أيضا أن تقدير الذات هو ذلك التقدير الذي يدركه الفرد أيضا من الآخرين و الذي يعكس مشاعر الثقة و الكفاءة و الفاعلية و التقبل الاجتماعي و الإحساس بالقيمة (**عايدة ذيب عبد الله محمد ، 2010 : 77**) .

يزداد تقدير الذات و ينقص عبر مراحل الحياة، فالتجارب التي يمر بها الأفراد تؤثر بهم بالطريقة نفسها حيث يكون في قمته في مرحلتي الرشد و في الستينيات بسبب أنهم يزدادون قوة و منزلة بحسب المناصب التي يشغلونها ، في حين ينخفض تقدير الذات في مرحلتي الشيخوخة و المراهقة و قد يكون هناك شيء مشترك بين المرحلتين كتأثير التغيرات الاجتماعية و الفيزيائية التي تطرأ عليهم و التي تؤثر سلبا على تقدير الذات

(عايدة ذيب عبدالله محمد ،2010: 77).

2-5- العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات :

هناك نوعان من العوامل التي تؤدي إلى تكوين تقدير الذات مرتفع أو منخفض هما :

2-5-1عوامل تتعلق بالفرد ذاته (عوامل ذاتية): فقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الفرد تتحدد بالقدرة خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه نموا طبيعيا **(بشير معمرية ، 2012 : 146)**

و يكون تقديره لذاته مرتفعا ، أما إذا كان الفرد من النوع القلق و غير المستمر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة ، و بالتالي ينخفض تقديره لذاته .

2-5-2 عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية (عوامل خارجية): وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية و الظروف التي تربى و نشأ فيها الفرد ، و كذلك نوع التربية ومنها :

-هل تسمح له بالمشاركة في أمور العائلة ؟.

-هل يقرر لنفسه ما يريد ؟.

-هل نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد نظرة محبة أو عداوة ؟.

وبقدر ما تكون الإجابة عن هذه الأسئلة موضوعية و إيجابية بقدر ما تؤدي إلى درجة عالية من تقدير ذاته

(بشير معمرية ، 2012: 146).

ما يمكن استخلاصه أن هناك عوامل تؤثر في تقدير الذات لدى الفرد ، منها ما هو داخلي أي يتعلق الأمر بالفرد نفسه و مدى استقراره النفسي و منها ما هو خارجي أي عوامل خارجية كالتنشئة الاجتماعية و التربية الوالدية .

2-6 مستويات تقدير الذات :

من خلال عرضنا لمختلف تعاريف تقدير الذات ، إن لهذا المفهوم ثلاث مستويات ، يتميز كل مستوى بخصائص تؤثر على شخصية الفرد و سلوكه ومنها على تفاعله داخل المجتمع وجد **كوبر سميث (1967)** أن هناك مستويات ثلاثة لتقدير الذات إذ يتوضح أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصا هامين يستحقون الاحترام و التقدير، فضلا عن أن لديهم فكرة محدودة و كافية بما يظنون صوابا كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع الشخص الذي يكونه بينما ذوو التقدير السلبي للذات يرون أنفسهم غير مهمين و غير محبوبين و لا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها ، يعتبرون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم ، و يقع الفرد ذو التقدير المتوسط للذات بين هذين النوعين. **(إدريس زغيدي ، 2014: 39)**

2-7أهمية تقدير الذات:

يحتل تقدير الذات مكانه مهمة في دراسات علم النفس الحديث إذ يعد إدراك الفرد لذاته محددا لسلوكه في المستقبل فنجده يستمر في تنمية و تطوير قدراته و إمكاناته ، عندما يكون متقبلا لذاته ، أما إذا فقد هذا التقبل فإنه يستخدم معظم طاقاته في الهدم أكثر من البناء ، و يندرج تقدير الذات بين أكثر سمات الشخصية التي تمت دراستها عبر العقود الماضية من الإعتقاد بأنه مسؤول عن عدد كبير من المشكلات الشخصية

و الإجتماعية ، و بالتالي قد يؤدي إرتفاع تقدير الذات الى تحقيق تحسن في الحالة العامة للأفراد ، ووفقا للبعض لا يوجد حكم أو تقييم أكثر أهمية و قيمة بالنسبة للفرد من التقدير الذي يحمله هو لذاته كما لا يوجد أيضا عامل أكثر حسما في الإرتقاء النفسي و في مستوى الدافعية ، أكثر من التقدير الذي يحمله الفرد لذاته ، وتعني الصحة النفسية كما يرى " **أودوهارتي** " "**odoherty** " أكثر من مجرد غياب المرض النفسي كما تعني أيضا العلاقة الجيدة مع الذات ومع الآخرين و مع الله ، كما تتحدد بالإرتفاع أو الإنخفاض تبعا لشكل أو طبيعة النظر الى الذات ، وفي هذا الإطار يناقش عددا من الدراسات المتعلقة بتقدير الذات العلاقة بين

انخفاض تقدير الذات و القلق ، ويعد تقدير الذات وفقا **ل** "**سكجر**" و " **كيرست** " " **r- skager and kersat** "متغيرا مركزيا فيما يتعلق بشعور الفرد بالإضطراب ، كذلك يرتبط إرتفاع تقدير الذات بالمشاعر الإيجابية ، إذ يشير عددا من الدلائل إلى وجود علاقة إيجابية بين إنخفاض تقدير الذات و المشاعر السلبية مثل : الإكتئاب.**(مايسة جمعة ، 2006 : 39_41)** .

2-8 الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات :

يعتبر تقدير الذات جزءا من مفهوم الذات الذي يمكن تعريفه بأنه الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه حيث أن مفهوم الذات يشمل كل الطرق التي يقارن بها الأشخاص أنفسهم مع الآخرين ، و تشمل المقارنات الجسمية و العقلية و الإجتماعية، في حين يعتبر تقدير الذات بعدا من أبعاد مفهوم الذات **(عايدة ذيب عبد الله محمد ، 2010 : 79).**

خلاصة الفصل :

لقد اهتم العديد من علماء النفس بدراسة مفهوم الذات فكل الاتجاهات سعت إلى تحديد الذات حسب مفهومها الخاص ، حيث يمر الفرد لتكوين مفهومه لذاته منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة التي يكتسب من خلالها و بصورة تدريجية فكرته عن نفسه ،تتدخل فيها عدة مفاهيم : من تصور الذات توكيد الذات ، تقبل الذات ، تقدير الذات.فتقدير الذات من المتطلبات النفسية الأساسية التي يحتاجها كل إنسان فهو يسعى إلى الحصول على تقدير، و إذاتعرض إلى الإهانة و التحقير من قبل الآخرين فيكون مليئا بالمشاعر السلبية اتجاه ذاته و بالتالي يكون تقديره لذاته منخفضا .

احترام من طرف الآخرين لتنمو لديه المشاعر الإيجابية فيكون تقديره لذاته مرتفع ، أما إذاتعرض إلى الإهانة و التحقير من قبل الآخرين فيكون مليئا بالمشاعر السلبية اتجاه ذاته و بالتالي يكون تقديره لذاته منخفضا.

تمهيد :

تعتبر ظاهرة الأمهات العازبات من الطبوهات الإجتماعية التي أثارت جدلا كبيرا في المجتمعات العربية و بالأخص داخل المجتمع الجزائري فهي تعد نتاج لعلاقة غير شرعية بين رجل و إمرأة، تكون نهايتهاطفولة غير شرعية (مسعفة) لذا من المهم أن يأخذ هذا الموضوع بصيب من البحث و التعمق في أسبابه خلفياته و الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة و هو ما سنتطرق إليه

في هذا الفصل مع تبيان الخصائص المرتبطة به .

1- المرأة و الجنس :

1-1 : مفهوم الجنس :

الجنس "sex"هو الحالة التي يكون عليها الفرد من حيث أنه ذكر أو أنثى (**عبد المنعم الحنفي 2000 : 18**).

الجنس ليس خاصية البلوغ و النزوة الجنسية لا تخص الأطفال في مرحلة البلوغ بل هي حاضرة معه منذ الولادة قبل أن تتمحور حول الأعضاء الجنسية لاحقا (**فيصل عباس ، 2005 :299**)

و منه نستنتج أن الجنس موجود لدى أغلب الناس و هو يمثل اللقاء الفيزيولوجي بين إثنين الذكر و الأنثى حيث تسبقه مجموعة من العمليات النفسية و الجسدية و الذهنية و الهرمونية تميزه عن باقي الوظائف الأخرى .

1-2 : مصطلحات متعلقة بالجنس :

الإتصال الجنسي : هو إلتقاء الأعضاء التناسلية إلتقاء طبيعيا سواء أن يكون كليا أو جزئيا ، أو أن يبلغ شهوته أولا يبلغ ذلك و ليس بشرط أن يترتب على الفعل تمزيق غشاء البكارة (**إيهاب عبد . ب-ت : 150)**

الهزة الجنسية : حيث تمر الرعشة الجنسية عند المرأة بمراحل متتالية من الإنقباضات المنتظمة اللاإرادية في كل ما يتعلق بالمتعة و الجنس أي أن العضلات و الأنسجة السميكة المحيطة بالمهبل و كذلك بعض

عضلات الحوض تثور و تحتقن بالدم فتزداد إستثارة – هناك مرحلتين للذروة عند الرجل خروج السائل المنوي من مكان إختزانه و قذفه إلى الخارج ،أما في المرأة فهناك مرحلة واحدة فقط للهزة الجنسية حيث تبدأ عضلات الحوض و منطقة العانة و الشرح و عضلات المهبل في الإنقباض المنتظم كل **0.8** ثانية لتخلق ما يسمى ب **orgasm** أو الرعشة أو الهزة الجنسية كذلك فإن الرحم ينقبض لكن معظم النساء لا يشعرن بذلك لكنهن يشعرن بإحساس عميق دفين ممتد في داخل الرحم أثناء الهزة **(خليل فاضل ، 2009 : 46-60)**

التربية الجنسية : هي التي تيسر نموا نحو النضج الجنسي و تساعده على تشكيل الفرد الصحيح جنسيا مفهوما و سلوكا ، و تؤكد التربية الجنسية على تصحيح المسار الجنسي لكي يؤتى داخل إطار الزواج و ليس خارجه و تساعده على تزويد الناس بالمعلومات الجنسية و تساعده على تطوير نضجه الذهني و النفسي و العقلي (**عبد المنعم الحنفي ، 2000 : 13)**.

التحرش الجنسي : هو ملاحظة طبيعية جنسية غير مرغوبة أو مطلوبة و يمكن أن يكون التحرش شفاهيا أو جسديا (**د- أمل سالم العواودة ، 2009 : 70)** .

الإنحراف الجنسي : هي علاقة جنسية بين شخصين من جنسين مختلفين و لكنها علاقة لا تناسلية أي علاقةغير طبيعية و هو إستعداد شاذ عبارة عن نكوص إلى مرحلة سابقة من تثبيت اليدين و تتمثل في كف و تعطيل النمو السوي و تفكك النشاط الجنسي السوي **(فيصل عباس ، 2005: 71-75)** .

الفعل الفاضح : هو سلوك عمدي يخل بالحياء و يتسع هذا التعريف للفعل الفاضح بنوعيته العلني و غير علني و يبرز الركن المشترك وهو الركن المادي و يحقق حق المعتدي عليه (وهو لمس الجاني أحد أعضاء المجنى عليه بإحدى حواسه) سواء كان جمهور الناس أم كان شخصا معينا و هو جريمة عمدية حتى إن إختلفت عناصر القصد المتطلب في كل منهما **(إيهاب عبد المطلب ب- ت : 127)**.

الإغتصاب: إتصال جنسي كامل بين رجل و إمرأة دون رضاها و قد نصت على هذه الجريمة المادة 327 من قانون العقوبات **(إيهاب عبد المطلب،ب،ت :14)** .

1-3 : أهمية المرأة في نظر المجتمع :

- ترتكز أهمية المرأة في نظر المجتمع على إنجابها للأطفال فإن بحيث أن برود المرأة الجنسي لا يحول دون إنجابها للأطفال فإن المجتمع هنا لا يهتم ببرودها و يقابله ببرود أشد .

- الإنجاب هو كل ما يهم المجتمع لأثره المباشر على مصلحته الإقتصادية و أوضح دليل على ذلك هو ما يحدث في حالتي تحديد النسل أو إطلاقه بدون تحديد ، فعندما يعاني المجتمع من نقص في السكان و بالتالي في الأيدي العاملة اللازمة للإنتاج فإنه يكرس جهوده لإكتشاف وسائل زيادة الإخصاب و علاج أسباب العقم عند النساء فإذا ما زادت الأيدي العاملة عن حاجة الإنتاج و هدد المجتمع إقتصاديا بزيادة السكان فإنه يكرس جهوده لإكتشاف وسائل لمنع الحمل و تعقيم النساء (**نوال السعداوي ، 1990 : 35**) فالخصوبة تعد مركز إهتمام الفئة الإجتماعية من خلال إهتمامهم بتناسلها الخاص **(جاك أندريه،2009: 23)**.

1-4 المرأة و الشرف :

يعد الشرف من الاخلاق الحميدة فهو يلعب دور في رفع قيمة الفرد ، و الإعتماد على الشرف هو مساس بقيمة و كرامة الشخص .فالشرف بالنسبة للرجال يعد مسألة و المرأة وحدها فإذا كان الرجال هم السادة في المجتمع دعوا النساء إلى الإلتزام بقيمة الشرف و العفة **(نوال السعداوي ، 1990 : 22)** .

و مفهوم الشرف عند المرأة يرتبط بمفهوم العفة إذ يجب على الفتاة أن تظل عذراء ، أو بكراء إلى حين تتزوج و عليها بعد ذلك أن تبقى عذراء بتفكيرها و تعبيراتها خاصة في علاقتها بالجنس الآخر فالعفة هي قيمة الشرف و هو إلتزام المرأة بمجموعة من القواعد و آداب السلوك و التي من خلالها تحافظ على القيمة و ضبط النفس عن الشهوات بأن تظل عذراء إلى أن تتزوج **(علياء شكري ، 1998: 252 . 253)**.

فالشرف هنا متوقف على المرأة وحدها التي تحمل هذا الشرف ليس بالمعنى الإيجابي أن يتم تشريفها كحاملة لهذا الشرف بل بالمعنى السلبي حيث تحاسب على الأخلاق إذا أساءت لهذا الشرف ، فقد حملت المرأة

تاريخيا و لا زالت تحمل لهذه اللحظة من إنفتاح العالم الثقافي و السياسي و الديني أعباء التفكير الذكوري المتسلط أنها موضوع لمتعة الرجل و لا يحق لها أن تستقل عنه بالمتعة و قد تعرض الحرية الجنسية عند المرأة العديد من المعارضين في حين تم تعهير المثقفات و الكاتبات و الشاعرات لمجرد مطالبتهن بحقوقهن أو تعبيرهم عن أفكارهن و هذا هو المقياس الحقيقي للفكر المعارض و الحديث سياسيا في حجم تبنيه للحقوق الجنسية للمرأة و مساواتها مع الرجل و نسق قوانين و مفاهيم الشرف التي لا تنسجم مع عمليات التفكير العقلاني **(عبد الصمد الدبايلي، 18:2008)**

و من هنا نستنتج أن المجتمع حمل المرأة منذ التاريخ مسألة الشرف وحدها بالرغم من مشاركة الرجل لها في إرتكاب الخطيئة إلى أن الفكر المعارض لم يحملها وحدها المسؤولية في ذلك بل نص إلى المساواة في الحكم بين الطرفين فكل منهما مسؤول عن فعلته و إعطاء الحق للمرأة مثل الرجل .

1-5 العلاقات الجنسية المبكرة و مخاطرها على الفتاة :

إذا أردنا أن نحدد مرادنا من العلاقة الجنسية فإننا نريد بهذه العلاقة كل إتصال جسماني بين شخصين بواسطة غشاء مخاطي على الأقل .

و لذلك فهذه العلاقة لا تختصر على العلاقة الضمهبلية و إنما تشمل كذلك لعق البظر و لحس القضيب و الإتيان من الدبروحك القضيب ما بين الفخذين المعروف بعبارة " التشيات " و هي كلها ممارسات يعيشها الشخصان بإعتبارها إتصالات جنسية .

- لقد وجدت الغالبية العظمى عام 2011 بالمغرب 35.65 من الفتيان اللاتي سبق لهن إقامة إتصال جنسي حيث وجد السن المتوسط لهن عند قيامهن بهذا الإتصال هو التاسعة عشرة و بضعة أشهر لكن حسب المعطيات فإن الفتيان الأصغر سنا يعرضن الإتصال الجنسي في سن أكبر من السن الذي عرفته الفتات اللاتي يكبرهن سنا .و يكون شريك الفتاة في هذا الحال يماثلها في السن و يكون في معظم الأحيان يكبرها من محيطها القريب كأن يكون من جيرانها أو من أبناء عمومتها .....الخ أو زميل لها في الفصل

الدراسي ، و نادرا جدا ما يكون هذا الشريك الذي تتعرف عليه الفتاة من محيطها المهني و ما أكثر ما يحاول العشير في هذه الحالة أن يستغل ميزان القوة كأن يكون رئيسها أو أستاذها أو مكلفا بتوظيفها كذلك يمكن أن يكون هذا الرجل ممن تلقتهم الفتاة في الشارع أو المقهى ...الخ .(**سمية نعمان جسوس ، 2011: 52**)

و لكن الرجل يبقى يطارد سواء كانت فتاة أو إمرأة مستخدما في ذلك شتى الطرق مرة الحب الجارف و مرة الوعود بالزواج و مرة التفاني في الإخلاص إلى الأبد .... الخ و حينها تثق به الفتاة يقول عنها المجتمع أنها سقطت و إذا عدريها و لم يتزوجها يحكم عليها المجتمع بعدم الشرف و يقضي عليها و على مستقبلها و مستقبل طفلها **(نوال السعداوي ، 1990 ،20)** .

و اللاتي لم يكن لهن إتصال جنسي فسبب المخطورات مما يدل على أنهن يعشن صراعا بين رغباتهن و تربيتهن ، و أما الفتيات اللاتي خضن تجربة جنسية فإنهن يسقطن هذا النوع من الدوافع ، لكي أتحرر من العقد أو "لكي أكون في مستوى زوجي " الذي لم يحرم نفسه يوما من أن يكون لديه تجارب جنسية أو من أجل التوازن النفسي أو من أجل التوازن الزوجي داخل البيت في المستقبل (**د . سمية نعمان جسوس ،2011 : 56 . 60**) .

و من هنا نستخلص أن الطيش و اللامبالاة ليس هما الدافع من أن يمنعا الفتيات من أجل أن يعشن في الجهل و فقدان الثقة في الذات و عند الحديث عن المشكلات المتصلة بالعلاقات الجنسية هي عزلة فرضها عليهن المحيط الإجتماعي يتيح للرجل كل الرخص و يضع كل المسؤولية على المرأة و يحملها الشعور بالذنب وحدها .

1-6 : الإسلام و الجنس :

من المهم أن نمايز الإسلام عن سائر الديانات السماوية فقد خلق الله زوجين إثنين من سائر المخلوقات ، و من كل شيء خلق زوجين و النكاح هو الإطار الديني و الشرعي الذي يحصل فيه الجنس ، و هو الذي ينظم العلاقات الجنسية ، و ما يطرأ عليها من قطائع و من تبدلات و ما ينجم عنها من تبعات عملية .

و إذا كان الإسلام قد شجع على النكاح فلأن فيه ثلاثة أمور هامة أولا هذه الأمور أنه يمكن للمؤمن الإستمرار في الأرض فالإسلام دين يدعو إلى التكاثر و فعل الإنجاب في بدايته رمز و دلالة على القدرة الإلاهية الخارقة **لقوله تعالى** " و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين " **سورة المؤمنون** .

و في القرآن الكريم كذلك تنويه باللذة الجنسية ، بإعتبارها التتويج الضروري لحياة المؤمن " هن لباس لكم و أنتم لباس لهن " **سورة البقرة 187** .

فالنساء تعتبر لذة ضرورية للمجهود العقلي ،فإن النفس ملول و هي عن الحق نفور لانه على خلاف طبعها فلو كلفت المداومة بالإكراه على ما يخالفها جمعت و تابت و إذا روحت بالذات في بعض الأوقات قويت و نشطت و في الإستئناس بالنساء من الإستراحة ما يزيل الكرب و القلق و يروح القلب و لكن الإسلام ينهي في المقابل بشدة عن الإمتناع عن النكاح فقد عده الرسول صلى الله عليه و سلم فإن عليه أن يمتنع أي إتصال جنسي و إلا يخرج إلى الزينى و يعد الإمتناع الجنسي في الأخير تذوقا أوليا للملذات التي يوعد بها المؤمنون في الجنة (**سمية نعمان ، جسوس 2011 : 20 -17)**

و من هنا نستخلص أن فعل الجنس المشروع فعل إيماني و الفعل بالجسد من الأمور التي ينص عليها الإسلام و لكن من باب الحلال .

2-الام العازبة:

2-1 تعريف الأمهات العازبات :

لغة : مكونة من لفظين " الأم " في اللغة الأصل أم الكتاب أم القرى ، و العزب أي عدم التزوج و التخفي .

إصطلاحا : تعني إنجاب ولد خارج إطار الزواج سواء كان الإنجاب نتيجة ممارسة جنسية بالتراضي أو بالإغتصاب أو بالإستغلال الجنسي(**الكبير الداديسي . 2014.الأمهات العازبات**).

و هي تشير إلى المرأة التي تحمل من الرجل غير زوجها أي بدون عقد زواج شرعي ، و يدعى طفلها عندئذ بالطفل اللاشرعي و هذه المرأة هي فتاة بكر لم يسبق لها الزواج (**boucebci . 1982 : 140**)

2-2 : مفهوم الأمهات العازبات :

الأمهات العازبات هم النساء المنحرفات أو الأمهات المنحرفات أي المرأة التي تنحرف و تقع في خطيئة الزنا و تنجب من جراء ذلك أو الأمهات الباغيات أو البغيات لقوله تعالى على لسان مريم " قالت أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً " **سورة مريم آية 20** .

و البغي في اللغة طلب البغية قال في الأساس بغت فلانة بغاء و هي يعني مطلوب للرجال و منه تكون النسوة طالبات للرجال باغيات لهم و ظالمات لأنفسهن و لأبنائهن **(الزمشخري الكشاف ب.د. ت : 27)**

و من هنا نستخلص أن الأم العازبة هي التي تنجب الأطفال أو تحمل عن طريق علاقة غير شرعية أي خارج إطار مؤسسة الزواج و ذلك برضاها أو دون رغبتها .

2-3:مصطلحات متعلقة بالمفهوم :

2-3-1 الأمومة :

لغة : هي نظام تعلو فيه مكانة الأم على مكانة الأب و يضيف الدكتور يوسف القرضاوي " لا شك أن خير وصف يعبر عن الأم و عن حقيقة صلتها بطفلها في لغة العرب هو " الوالدة " و سمى الأب " الوالد " مماثلة للأم الحقيقية ، أما الأب في الحقيقة لم يلد إنما ولدت إمرأته فالولادة إذن أمر مهم شعر بأهميته و جعلوه محور التعبير عن الأمومة و الأبوة و البنوة " **محمد المهدي ، 2012 . نفس مطمئنة** " .

إصطلاحا : هي علاقة بيولوجية و نفسية بين إمرأة و من تنجبهم و ترعاهم من الأبناء و البنات و هذا هو تعريف الأمومة الكاملة التي تحمل و تلد و ترضع " علاقة بيولوجية و تحب و تتعلق و ترعى " علاقة نفسية " و هذا لا ينفي أنواعا أخرى من الأمومة الأقل إكتمالا كأن تلد المرأة طفلا و لا تربيه فتصبح في هذه الحالة

أمومة بيولوجية فقط أو تربي المرأة طفلا لم تلده فتصبح أمومة نفسية فقط (**محمد المهدي ، 2012 ، نفس مطمئنة**) .

و من هنا نستخلص أن الأمومة مبنية على علاقة الأم مع الطفل و تكون هذه العلاقة بيولوجية و نفسية و ذلك مرتبط بغريزة الأمومة .

2-3- 2غريزة الأمومة : هي غريزة من أقوى الغرائز لدى المرأة السوية و هي تظهر لديها في الطفولة المبكرة حين تحتضن عروشتها و تعتني بها و تكبر معها هذه الغريزة و تكون أقوى من غريزة الجنس ، فكثير من الفتيات يتزوجن فقط من أجل أن يصبحن أمهات و دائما لديهن حلم أن يكون لهن طفل يعتنين به و لو لا هذه الغريزة القوية لعزفت معظم النساء عن الزواج و الحمل و الولادة و غريزة الأمومة أقوى من الحب الأمومي Maternal love إلا أن الغريزة لها جذور بيولوجية (جينية و هرمونية) ، أما الحب فهو حالة نفسية أقل عمقا من الغريزة ، و المرأة حين تخير بين أمومتها و بين أي شيء آخر فإنها في حالة كونها سوية تختار الأمومة بلا تردد (**محمد المهدي ، 2012: نفس مطمئنة**).

2-3-3الأم : كلمة قدسية بحكم إرتباط المولود بالأم البيولوجيا إذ يتكون في رحمها و يتغذى من دمها ، ثم ينشأ معتمدا عليها في كتفها و تحت رعايتها ولا ينفصل عنها حتى أن أصبح راشدا (**فايز قنطار، 1992 : 69**) .

و الأم تمثل طور الأمومة الناضج حيث ترى طفلها بصورة منفصلة له إحتياجاته و أفكاره و مشاعره الخاصة و وجوده في الحياة ليس من أجل إشباع إحتياجاتها النفسية و لكن من أجل نفسه و تطوره الخاص به (**د. مرفت عبد الناصر ، 1985 : 136**) .

2-3-4أم عزباء : هي الأم التي تنشأ طفلا أو أطفالا بمفردهم دون شريك (**2004.only mother . Mr .Duayne**)

و تعني أرملة أو مطلقة أو غير متزوجة و بصفتها وحيدة بإستقلالها المالي و الإجتماعي (**only** . **(Harlen kuling.2013mother**

و هو مصطلح أطلقه العلمانيون و من يريد إشاعة الفاحشة في المجتمع عن طريق التخفيف من وقع إستعمال الألفاظ المناسبة كزانية و عاهرة أو داعرة (**مسعود فوزي ، 2008 : 425**) .

2-4 : أنواع الأمومة :

2-4-1 الأمومة البيولوجية : و هي الأم التي حملت و ولدت فقط ثم تركت إبنها لأي سبب من أسباب و هي أمومة قوية و عميقة لدى الأم فقط ، و لكنها ليست كذلك لدى الإبن أو البنت لأن الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية و إنما يشهدون الأمومة النفسية و لذلك إهتم القرآن بالتوصية بالأم و التذكير بالأمومة البيولوجية التي لم يدركها الأبناء **لقوله تعالى :** " و وصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن و فصاله في عامين " **سورة لقمان ، آية 31** .

2-4-2 الأمومة النفسية : و هي الأم التي لم تحمل و لم تلد و لكنها تبنت الطفل بع فراقه من أمه البيولوجية فربته و أحاطته بالحب و الحنان حتى كبر ، و هذه الأمومة يحبها الطفل أكثر مما يحب الأمومة البيولوجية لانه أدركها و وعاها و استمتع بها و الامومة النفسية سواء كانت جزءا من الامومة الكامنة أو مستقلة بذاتها ، تقسم إلى قسمين:

1- **الأمومة الراعية :** و تشمل الحب و الحنان و العطف و الود و الرعاية و الحماية و الملاحظة و المداعبة و التدليل .

2- **الأمومة الناقذة :** و تشمل النقد و التوجيه و التعديل و الأمر و النهي و السيطرة و القسوة أحيانا و في الأحوال الطبيعية يكون هناك توازن بين قسمي الأمومة فنرى الأم تعطي الرعاية و الحب و الحنان و في نفس الوقت تنتقد و توجه و تعاقب أحيانا ، أما في الأحوال المرضية فنجد أن هذا التوازن معقود فيميل ناحية الرعاية الزائدة و التحليل أو يميل ناحية النقد المستمر و القسوة و السيطرة .

الأمومة الكاملة " بيولوجية و النفسية ":و هي الأم التي حملت و ولدت و أرضعت و رعت الطفل حتى كبر و هي أقوى أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور يوسف القرضاوي **(فتاوى معاصرة ، 1989)** المعانات و المعايشة للحمل أو الجنين تسعة أشهر كاملة يتغير فيها كيان المرأة . كله تغيرا بقلب نظام حياتها رأسا على عقب و يحرمها لذة الطعام و الشراب و الراحة و الهدوء إنها الوحم و الغثيان و الوهن طوال مدة الحمل ... و هي التوتر و القلق و الوجع و التأوه و القلق عند الولادة و هو الضعف و التعب و الهبوط بعد الولادة إن هذه الصحبة الطويلة ، المؤلمة المحببة للجنين بالجسم و النفس و الأعصاب و المشاعر هي التي تولد الامومة و تفجر نبعها بالعطف و الحب و الحنان فهذا يمثل جوهر الأمومة **(محمد المهدي ، 2012 : نفس مطمئنة).**

2-5 الحرمان من الامومة و أثره على الصحة النفسية :

لما كانت الأمومة غريزة بمثل هذه القوة كان الحرمان منها شديد القسوة على المرأة العقيم فهي تشعر أنها حرمت من أهم خصائصها كإمرأة ، و مهما حاولت أن تعوض هذا النقص فإنها في النهاية تشعر بفراغ هائل و تشعر أن لاشيء يمكن أن يملأ هذا الفراغ بداخلها و لذلك تظهر أعراض الإضطرابات النفسية أو النفس جسمية بكثرة حتى تجد لها مخرجا و المخرج يمكن أن يكون بتبني طفل تمنحه حب الأمومة أو التسامي بغريزة الأمومة من خلال رعاية الأيتام أو الحمل في دور حضانة الاطفال أو رعاية أطفال العائلة أو غيرها و هكذا ترى الأمومة من أقوى الغرائز المرأة و هي حين تتفتح تزين الدنيا بأرق و أرقى عواطف البشر **(محمد المهدي ، 2012 : نفس مطمئنة).**

6-2 : العوامل المؤدية لظاهرة الأمهات العازبات :

من بين أبرز أسباب إنتشار ظاهرة الأمهات العازبات في المجتمع و الدين تتمثل في :

أ- عوامل النفسية :

- **إفتقار الفتاة للأشباع العاطفي في الأسرة :** و تتمثل في إنخفاض المستوى الثقافي و الأخلاقي ،و يبدو أن الإنجاب السفايا يرتبط من ذلك بسمات مرضية في شخصية المرأة المسافحة ، فالعصابية عند هذا النوع من النساء غالبا ما يكون لها نمط الشخصية المنبسطة و الكثيرات منهن من النوع السيكوباتي كأن يكن بغايا و يقمن علاقاتهن الجنسية و يتجردن لكل رجل و قد يكن بهن جوع جنسي لا يشبع (**عبد المنعم الحنفي ، 1992 : ص 304 .305**) .

- **الحاجة إلى الأمن و الإستقرار العاطفي :** تأتي الأم العازبة من وسط عائلي يتميز بالتفكك و الإضطراب و عدم الإستقرار العاطفي خاصة عندما يكون الأبوين غير متفاهمين أو منفصلين أو وفاة أحدهما مما يولد جو عائلي مشحون بالتوتر بين أفراده مما يجعل الفتاة أكثر حرمان و بالتالي تعوض حرمانها العاطفي بأن تبحث عن الحنان خارج البيت و تجد في اللذة الجنسية ما يخفف عنها في أحضان الشباب و قبولاتهم **(عبد المنعم الحنفي ، 1992 : 306)** .

ب- عوامل ثقافية تربوية :

غياب التربية الجنسية : أي غياب بما يسمى بالتربية الجنسية في العائلة بمفهومها الموضوعي في الوقت الذي يحتاج فيه الأطفال إلى حب الإستطلاع و معرفة بعض المسائل المتعلقة بالجنس الآخر ،فإنعدام التربية الجنسية في المنظومة التربوية تجعل من الشباب جاهلا لخفايا التربية الجنسية و عواقبها فالجهل المنتشر في مناطق عديدة من الدول جعل الفتاة تعيش في عزلة بعيدة عن إنفتاح الثقافات و عرضة للوقوع في دائرة الضياع (**خيري خليل الجميلي، 1998 : 424**).

– ضمور الوازع الديني بسبب تحديات العولمة و ضعف التوعية الدينية المؤساتية التي تنمي الأمن الروحي و الأخلاقي داخل المجتمع و الإنفتاح على العالم عن طريق الإعلام و وسائل الإتصال الحديثة و الأفلام المدبلجة

ج – عوامل سوسيو إقتصادية و ثقافية :

مثل الفقر و الأمية و إعتماد المجتمع المدني على العلاج بدل الوقاية لهذه الظاهرة و إعتماد على سياسة التكتم و التستر على الظاهرة مما يزيد من إنتشارها و تفاقم الظاهرة (**مليكة نايت الأشقر ، 2014 : 45**)

د – عوامل أسرية :

التفكك الأسري : إن تفكك و تصدع الروابط الأسرية يعتبر عاملا مهما في إنحراف سلوك الفتاة لأنه يؤدي بها إلى الشعور بالوحدة و الألم و الإحباط فالعوامل الأسرية لها تأثير كبير على شخصية الفتاة حيث يظهر الفرق واضحا إذا تمت المقارنة بين فتاة تعيش في جو أسري مضطرب إذا نظرنا إلى الخلافات الهدامة التي تتضمن المعايير و القيم التي يعتنقها الزوجين معا و الناتجة عن أسباب متعددة و هذه الخلافات لا تشعر الفتاة بالأمن داخل الأسرة و هذا ما يدفعها إلى البحث عن مصادر خارجية تلتمس منها ما إفتقدته من أمن داخل الأسرة مما يكلف لديها سلوكا عدوانيا أو معاديا للقيم المجتمعية (**خيري خليل الجميلي ، 1998: 142.143**) .

فالتفكك الأسري هو الذي يوقع عدد من الفتيات من الحرمان في الدفئ العائلي و التعلق بأول شخص يمنحها العطف و الحب و الإهتمام (**مليكة نايت الأشقر ،2014 : 44**) .

2-7 الأم العازبة في الإسلام :

مجتمع النبوة على قدسيته و طهارته عرف وقوع حوادث ماسة بالأخلاق العامة للمجتمع سواء بشكل طوعي " بإرادتها "أو بكيفية قصرية ، و من ثم لا ينبغي أن تستغرب وقوع مثل هذه الوقائع في مجتمعات المسلمين الراهنة ، لبعد المسافة بينها و بين زمن المجتمع و أيضا لخضوعها لمؤشرات محيطية ضاغطة .فالنبي

صلى الله عليه و سلم وظف منهجين متكاملين وفعالين إزاء مثل هذه النوازل ، الأول منهج الحكمة و التصبر ،أما المنهج الثاني فهو منهج الرحمة الإنسانية و الذي إتبعه النبي على المذنبة و كذا حملها الذي في أعشائها ، فلم يقم عليها الحد بمجرد العلم بالجريمة و إنما أهلها إلى أن وضعت حملها و فطمت وضيعها حوالي ثلاث سنوات(**محمد إكيج ، 2017 : الأم العازبة**)

و منه نستخلص أن المجتمع الإسلامي الأول كان سباقا لفكرة تأسيس مركز الإيواء لهؤلاء النساء " الأمهات العازبات " و إحتضان أبنائهن و بالتالي فإنه من الجدل و من الشريعة تأسيس بعض المراكز لإيواء أمثال هؤلاء النسوة و لا يمكن النظر إليها على أنها طريقة تشجع إنتشار الرذيلة في المجتمع .

2-8 : الأم العازبة و عائلتها :

فالأمهات العازبات خاصة المراهقات منهن لا يمكنهن بسهولة التحرر من الروابط العائلية و العائلة في بعض المجتمعات الأوروبية تبقى مسؤولة عن الفتاة إلى سن الرشد ، و إذا عرفت حمل الفتاة خارج إطار الزواج فإنها ترفض هذا السلوك منها إلى أن تلجأ بعض الفتيات إلى ترك عائلتهن لعدم تحملهن الإهانات من طرف الوالدين و هناك فئة أخرى من العائلات من تقوم بالتخلص من الأم العازبة بأخذها إلى مركز الأمومة للتخلص منها و هناك من يقوم بطردها نهائيا من البيت دون مقابلتها مرة أخرى لأنها تؤثر على الإخوة و الذين يعيشون تحت سقف واحد (**لسات نعيمة ، 2009 ، 129**)

و من هنا نستنتج أنه بالرغم من الحرية الجنسية إلا أن الحمل الغير الشرعي غير مقبول في المجتمعات سواء الأوروبية أو العربية فهم ينظرون إلى المرأة أنها مصدر الإنجاب و تربية الأطفال و لكن في إطار شرعي يتماشى مع قوانين المجتمع.

2-9 وضعية الأم العازبة في الجزائر :

نظرا لنقص المراجع في هذا الموضوع لظاهرة الأمهات العازبات ، إعتمدنا على ملاحظتنا الخاصة من خلال ما نراه في مجتمعنا و من خلال التربص الذي قمنا به في المركز .

فالمجتمع الجزائري مثله مثل باقي المجتمعات العربية يرفض حمل المرأة و إنجابها خارج إطار مؤسسة الزواج ، و يولي أهمية كبيرة لمسألة الشرف و النسب و الأصل و بالعلاقة بين الرجل و المرأة فالمرأة في المجتمع الجزائري معروفة كزوجة و أم شريفة، فالطفل الغير الشرعي يهدد العائلة و يلحق الفضيحة بالفتيات و يسبب عزلهن و هروبهن من المنزل ، و في بعض الأحيان تؤدي إلى القتل من طرف أحد أفراد عائلتها لأنها تلطخ شرف العائلة و العار ، إلا أن القانون الجزائري يحمي هذه الفئة من الامهات من خلال أطر قانونية ، و ذلك بالإعتماد على جملة من الإتفاقيات الدولية المبرمة في إطار الدفاع عن حقوق الإنسان ، حيث أنشأت الدولة الجزائرية مراكز إسعاف إجتماعي لإيواء هؤلاء النسوة من بينها " المركز الوطني لإستقبال النساء و الفتيات ضحايا العنف و من هن في وضع صعب بولاية مستغانم التابع لمديرية النشاط الإجتماعي **Direction de l'Action Sociale** بحيث يتكفل بها فترة حملها و يهتم بالطفل الذي تلده ، و يتكفل به أيضا و لكن يتم تحويله إلى مركز الطفولة المسعفة بعد التخلي عن الطفل نهائيا ، و يبقى في رعاية ذلك المركز إلى أن تتقدم عائلة لأخذه بعد إجراءات قانونية ، و من ثم تبقى الأم العازبة في المركز لتحقيق مستويات عالية من الصحة النفسية و التوافق النفسي و الإجتماعي و العمل على التصدي للوضعيات الشدة و إعادة إدماجها إجتماعيا أو مهنيا و الصلح العائلي أو الزواج.

2-9-1 :إحصائيات حول ظاهرة الام العازبة في المجتمع الجزائري " ولاية مستغانم كنموذج " منذ إفتتاحه :

السنة	الأمهات العازبات
2011	00
2012	10
2013	13
2014	06
2015	12
2016	10
2017	12

جدول رقم 01 يمثل احائيات الامهات العازبات في ولاية مستغانم.

2-9-2 : منحنى يوضح إحصائيات ظاهرة الامهات العازبات في ولاية مستغانم :

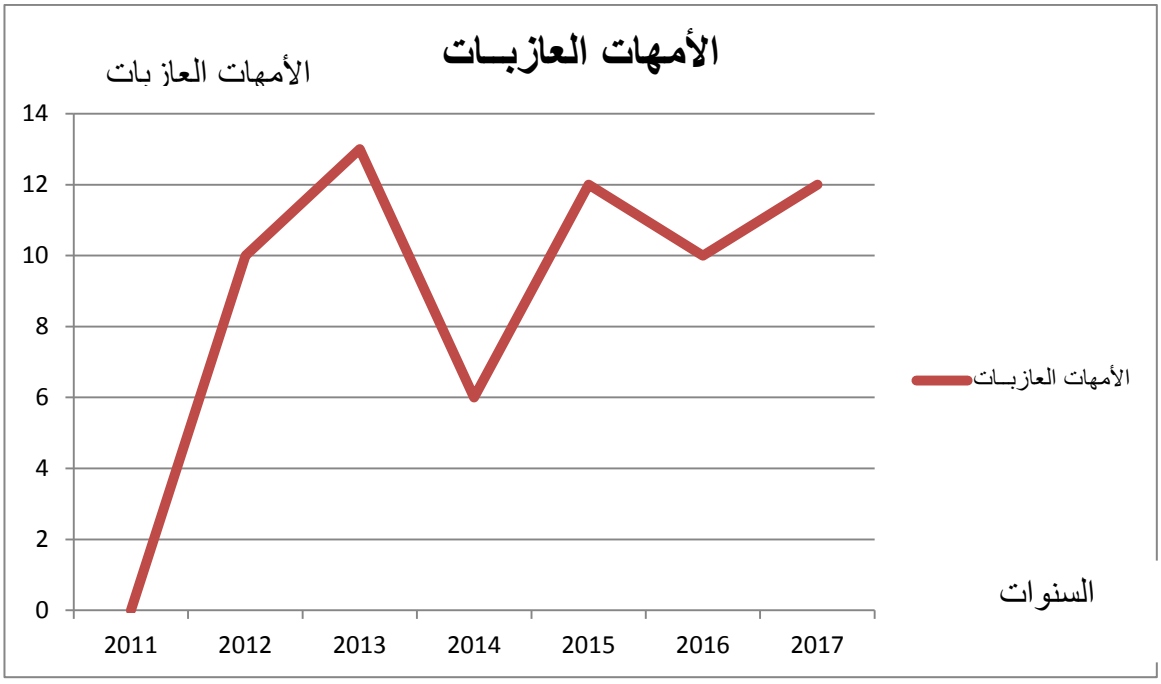

ملاحظة:

من خلال المنحنى التالي نلاحظ ارتفاع عدد الامهات العازبات في المركز من سنة2011 الى غاية 2013 زيادة عدد الحالات من 10الى14حالة.

من سنة2013 الى غاية 2014 لوحظ انخفاض الحالات من14 حالة الى6 حالات ويعود هذا الى الشروط الادارية بالمركز التي تتمثل في التكفل النفسي والطبي و الاجتماعي للامهات العازبات كتزويجهم او اعادة الصلح مع عائلتهن.

من سنة 2014 الى 2015 ارتفع عدد الحالات بالمركز وهذا راجع الى انتشار ظاهرة الامهات العازبات.

من سنة 2016 الى 2017 ارتفع عدد الحالات من 10 الى 12.

1- المركز الوطني لإستقبال النساء و الفتيات ضحايا العنف و منهن في وضع صعب ولاية مستغانم 2018 .

خلاصة الفصل :

ما يمكن قوله في نهاية هذا الفصل و لفهم حقيقة ظاهرة الأمهات العازبات مسلطا الضوء على معنى الأمومة و معنى الأم العازبة مع عرض وجهات نظر المجتمع ، الأسرة و الإسلام بالنسبة للمرأة و الأم العازبة ، و لفهم هذه الظاهرة أكثر تم التطرق إلى أهم العوامل المساعدة على ظهور مثل هذه العلاقات الغير الشرعية و في الأخير الكشف عن واقع الأمهات العازبات في الجزائر و بالأخص ولاية مستغانم.

تمهيد:

بعد ان تطرقنا للجانب النظري بعناصره سنتناول في هذا الفصل الذي يعتبر اولى الفصول التطبيقية ويتمثل في الاجراءات المنهجية ،والمنهج الذي اعتمدناه هو المنهج العيادي الذي يتكون من تقنيات او ادوات من اجل الوصول الى نتائج تخدم بحثنا تتمثل في:دراسة حالة.الملاحضة العيادية والمقابلة العيادية.

1- الاجراءات المنهجية للدراسة:

هي مجموعة طرق ووسائل التي يستخدمها الباحث من اجل اعداد بحثه .وهي تشمل على خطوات يتبعها لاجراء بحثه.

1-1الدراسة الاستطلاعية:

كانت دراستنا الاستطلاعية في المركز الوطني للنساء والفتياة ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب .قمنا باختيار الحالات التي نحتاجها في بحثنا وذلك بعد اخذ الموافقة من مديرة المركز وبمساعدة من مختص نفساني.وقع اختيارنا على اربع حالات فقط في وضعية الام العازبة وهي العينة الوحيدة الموجودة بالمركز .بالاضافة الى ذلك تم تحديد تاريخ اجراء المقابلات مع الحالات.

1-2اهداف الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل اهداف الدراسة الاستطلاعية في :

_التعرف على الميدان الذي سنطبق فيه بحثنا.

_التقرب والتعرف على عينات البحث وتعريف باحلاقيات مهنتنا بان هذا البحث لايخدم سوى البحث العلمي وسيكون في سرية تامة.

1-3مكان ومدة الدراسة الاستطلاعية:

بالمركز الوطني تم البدء في اجراء هذه الدراسة الاستطلاعيةمن" **25سبتمبرالى** 02 اوكتوبر 2017"للنساء والفتيات ضحايا العنف ومنهن في وضع صعب بطريقة مقصودة.وقد تجاوزت اعمارهن من بين **19**الى**35** سنة.

1- 4 ادوات الدراسة الاستطلاعية:

استعملنا في دراستنا الاستطلاعية **المنهج العيادي** الذي يتضمن: تقنية دراسة حالة حيث انها المجال الذي يتيح للاخصائي جمع قدر كبير من المعلومات الدقيقة حتى يتمكن من اصدار حكم صحيح نحو الحالة ومن المعلومات ما ياتي من مناقشة مباشرة مع المريض وتتضمن المعلومات طبيعة المشكلة او المشكلات وظروفها ومشاعر المصاب واتجاهاته ورغباته وميوله والاحباطات التي يتعرض لها اما مصادر المعلومات المنتقاة تكون من الوالدين او الاساتذة او الزملاء ...الخ وكذلك الاختبارات النفسية الى جانب المعلومات الصحية التي يقدمها الطبيب والمعلومات الخاصة بالاسرة وظروف تنشئة الحالة(**اديب محمد خالدي،430:2009**).

كما تعرف على انها الاطار الذي ينظم ويقيم فيه الاخصائي كل المعلومات التي يحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق الملاحظة_المقابلة_السيرة الشخصية_الاختبارات السيكولوجية_الفحوص الطبية.(**حسن مصطفى عبد المعطي،1998 :156**).

1-4-1 المقابلة العيادية:اعتمدنا في بحثنا على المقابلة العيادية وقد عرف الدكتور حامد عبد السلام زهرامن المقابلة على انها الوسيلة الاولى في الفحص والتشخيص وهي علاقة اجتماعية ديناميكية .وجها لوجه بين المعالج والمفحوص في جو نفسي يسودة الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات اللازمة اي انها علاقة يتم فيها التفاعل الاجتماعي(**عبد الباسط محمد غانم،95:1985**).

1-4-2 الملاحظة العيادية:تعتبر من الوسائل العلمية التي يستند عليها البحث العلمي بصفة عامة وهذه الملاحظات تتم بطرق بسيطة وباستعمال بعض الوسائل ولها جوانب ايجابية واخرى سلبية(**عبد الباسط محمد حسن،1995:98**).

1-4-3 مقياس تقدير الذات:تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على تقدير الذات **"لكوبر سميث"**وخصص هذا المقياس لقياس تقدير الذات.ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية الاكاديمية (العلمية)،بالاضافة الى العائلة والشخصية.يتكون المقياس من25عبارة معدة لقياس تقدير الذات بحيث ان هناك عبارة سالبة واخرى موجبة يتم الاجابة على بنوده باحد البديلين :"تنطبق"،"لاتنطبق".

2_الدراسة الاساسية:

بعد التاكد من توفر العينات التي نريد دراستها في بحثنا قمنا باجراء دراسة اساسية كالتالي:

2_1منهج الدراسة:تختلف المناهج باختلاف المواضيع فلكل منهج مميزات،وخصائص ووظائف التي يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه.فالمنهج باختلاف نوعه هو تلك الطريقة التي يتبعها الباحث من اجل الوصول الى نتيجة معينة.وباعتبار موضوع دراستنا يحاول قياس تقدير الذات عند الامهات العازبات استخدمنا المنهج العيادي.وهو منهج دراستنا للحالات ويراد به الطريقة التي يتبعها الباحث في الدراسة المستعملة لكتشاف الحقيقة ، فطبيعة الموضوع تدفعنا لاتباع المنهج العيادي او كما يسمى دراسة حالة او منهج دراسة السيرة او منهج تاريخ الحالة وهي احدى الطرق المستخدمة في العلاج والتشخيص بحيث تتضمن دراسة دقيقة وخميقة لتاريخ الحالة واحاطة تامة لظروف حياته في المركز او البيت او بين الاصدقاء.(**محمد القريب عبد الكريم ،1992: 87**)

2_2مكان ومدة الدراسة:تمت الدراسة الاساسية في المركز الوطني للنساء والفتياة ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب بتاريخ **01.02.2018الى 02.03.2018** حيث انشا هذا المركز طبقا للمرسوم التنفيذي

رقم10_96 المؤرخ في 05ربيع الثاني**1431** الموافق ل **21.03.2018**فتح ابوابه في شهر نوفمبر **2011**،يتضمن فئات من نساء وفتيات تتراوح اعمارهن مابين**18_55**سنة على اساس تكليف شخصي من مديرية او على اساس تحويل من مؤسسات وطنية متخصصة او طلب من مديرية النشاط "او الاجتماعي"**DAAS**على اساس التقرب الشخصي بالنسبة للحلات.

هذا المركز لديه قدرة استعاب في حدود **40** سريرا ومن مهامه :الاصغاء والاستقبال _التوجيه_التكفل النفسي الطبي و الاجتماعي،التكوين العلمي والمهني _الصلح العائلي او الزواج_اعادة الادماج الاجتماعي _اعادة الادماج المهني.

2_ 3عينة الدراسة الاساسية:ولهذا الغرض قد تم اختيار (4)حالات من المركز الوطني للنساء والفتياة ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب تتراوح اعمارهن ما بين 19 الى 35سنة في وضعية ام عازبة.

2_4ادوات الدراسة الاساسية:ولهذا الغرض قد تم اختيار 4 حالات من المركز الوطني للنساء وفتياة ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب .تتراوح اعمارهن من 19الى35 سنة.

استخدمنا في دراستنا هذه التقنية،دراسة حالة وادواتها المتمثلة في(المقابلة نصف موجهة ،الملاحظة العيادية).

2-4-1 المقابلة نصف موجهة:هي التي يطلب من المفحوص التكلم عن موضوع مايكون محدد من طرف الفاحص وفي هذا المجال بالذات يترك للمفحوص الحرية في التعبير والبناء الذاتي وتبقى الحرية للفاحص ان يعيد المفحوص.

وهذا ماجعلنا نختار هذا النوع من المقابلة بهدف كسب ثقة المريض وجعله شعر بالارتياح والتقليل من خوفه حتى يتمكن من الحديث عن مشكلته بكل حرية وهو مطمئن.

2-4-2 الملاحظة الموجهة:هي ملاحظة الفاحص للمفحوص اثناء الحوار والهدف منها تسجيل اهم الاضطرابات التي تظهر عند المريض .

2-4-3 الملاحظة الغير موجهة:تتم عن طريق دراسة السلوك الظاهري للحالة بصورة موضوعية كجمع المعلومات فيما يخص طريقة الكلام كخصائص السلوك اللباس_الحركات_والملامح الدالة على بعض المؤشرات السيميائية للحالة (عمار بوحوش، 78:1975).

حيث اتبعنا هذه المعلومات بهدف جمع المعلومات والبيانات عن الحالات بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

2-4-4 مقياس تقدير الذات ل"كوبر سميث":

صمم هذا هذا المقياس من طرف الباحث الامريكي "كوبر سميث"عام. 1967.

ولهذا المقياس اتجاه تقيمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الاكاديمية(العملية).بالاضافة الى العائلة والشخصية،يحتوي هذا المقياس على اربعة مقاييس فرعية هي:

الذات العامة.

الذات الاجتماعية.

المنزل والوالدين.

العمل.

ويحتوي على بعدين "تنطبق"،"لاتنطبق".وعدد فقراته25 فقرة معدة لقياس تقدير

الذات وهي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون من السادسة عشر "16".منها العبارات السالبة ذات الارقام:

.25_24_23_22_21_18_17_16_15_13_12_10_7_6_3_2

والعبارات الموجبة ذات الارقام:

.20_19_14_11_9_8_5_4_1

تعليمة تطبيق الاختبار:

اليوم سوف تقوم بملا هذا المقياس، فيما يلي مجموعة من العبارات واجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب ولا تحب في خانة" تنطبق"".اذا كانت العبارات تصف ما تشعر به نضع داخل المربع علامة(x)

اما اذا كانت العبارات لا تصف ما تشعر به فضع علامة"x " داخل المربع في خانة "لاتنطبق" ولاتوجد ايجابات صحيحة واخرى خاطئة وانما الاجابة الصحيحة هي التي تعبر بها عن شعورك الحقيقي.

طريقة التصحيح:

يمكن الحصول على درجات مقياس **"كوبر سميث"** باتباع الخطوات التالية:

اذا كانت الاجابات "لاتنطبق"على العبارات السالبة تمنحه(1)،اما اذا كانت اجابته تنطبق تمنحه(0).

اذا كانت الاجابة على العبارات الموجبة تنطبق تمنحه(1)،اما اذا كانت الاجابة لاتنطبق تمنحه(0).

يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكليx 4.

مستويات تقدير الذات:

يظهر مقياس تقدير الذات ل**"كوبر سميث"** ثلاثة فئات لمستويات تقدير الذات على النحو التالي.

الرقم	المستوى	الفئة

01	درجة منخفضة	(40_20)
02	درجة متوسطة	(60_40)
03	درجة مرتفعة	(80_60)

كما يحتوي رائز تقدير الذات ل"كوبر سميث" على اربعة مقاييس فرعية متمثلة في جدول الموالي:

المقاييس الفرعية	ارقام العبارات	الدرجات الخام
الذات العامة	25_24_19_18_15_13_12_10_7_4_3_1	12
الذات الاجتماعية	21_14_8_5	04
المنزل والوالدين	22_20_16_11_9_6	06
العمل	23_7_2	03

(عبد الرحمن العيسوي،104:2007)

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل الذي يمثل الاجراءات المنهجية الجانب الاهم الذي يساعدنا في الجانب الميداني لدراستنا والذي خصصنا فيه اولا التعريف بالدراسة الاستطلاعية.الهدف منها كيفية اختيار عينة البحث كما تطرقنا فيه الى التعريف بالمنهج الذي يخدمنا والمجال المكاني والزماني للدراسة .للتعريف بعينة البحث التي من شانها ان تخدم موضوعنا ثم ادوات البحث المستخدمة من دراسة الحالة والمقابلة العيادية والملاحظة العيادية ومقياس تقدير الذات ل **"كوبر سميث"**.فهذا الجانب المهم من الدراسة بدوره يساعدنا كثيرا في جمع كل المعلومات المهمة من اجل عرض النتائج ومناقشتها وصولا الى التشخيص المناسب.

1-عرض النتائج:

1-1الحالة الاولى

1-1-1البيانات العامة للحالة الاولى:

الاسم :أ

اللقب :ن

الجنس :أنثى

السن :19 سنة

السكن : تيارت

الحالة الإجتماعية : أم عازبة

المستوى التعليمي : الرابعة متوسط

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الإخوة : 02 إناث و 03 ذكور

ترتيبها بين الإخوة : الخامسة و الأخيرة

سوابق مرضية للحالة :لم تعاني من أية أمراض.

بيانات وسوابق مرضية للعائلة:

مهنة الاب : متقاعد، **حالته الصحية** : يعاني من ضغط الدم .

مهنة الام : ربة بيت ، **حالتها الصحية** : لا تعاني من أية مشاكل صحية .

السيميائية العامة للحالة :

البنية الجسدية : جسمها ممتلئ ، تبدو أكبر من سنها

وضعية الثياب : مرتبة و نظيفة

وضعية الجلوس:معتدلة في الجلوس مع وضع اليدين خلف البطن بسبب آلام الحمل لأنها في الأشهر الأخيرة

ملامح الوجه (الإيماءات) : متقلبة المزاج

المستوى اللغوي : اللغة مفهومة وواضحة .

الجانب الوجداني العاطفي : يظهر على الحالة مزاج متقلب ، تارة تبتسم و تارة أخرى تظهر عليها ملامح الحزن و الكآبة .

الجانب الاجتماعي العلائقي :

مع الأب : علاقة جيدة

مع الأم : علاقة قوية يسودها العطف و المحبة .

مع الإخوة : علاقة غير جيدة مع مع الأخ الأكبر و الأخت هي الأقرب إليها ،و لا بأس بها مع باقي الإخوة

مع الأصدقاء : علاقة تواصل وتفاعل مع صديقة طفولتها الوحيدة ، لا تحب تعدد الصداقات

مع الأهل و الجيران : علاقة مضطربة منذ الحادثة و إزدادت تدهورا منذ إلتحاقها إلى المركز .

سيميولوجية النشاط العقلي و الذهني للحالة :

لديها **تركيز** جيد أثناء الحديث و **إنتباه** أثناء الإصغاء ، سهولة في **الفهم** .

الأفكار : مترابطة ، تعطي أجوبة متناسقة مع الأسئلة المطروحة .

الوعي و الإدراك : إدراك غير مضطرب وواعية بالأحداث من حولها .

الذاكرة : ذاكرتها قوية لاسترجاع الأحداث التي مرت بها في الماضي .

الجانب الحس الحركي : تتسم الحالة بالبطئ في الحركة بسبب ثقل وزنها .

جدول رقم (01) يمثل سير المقابلات مع الحالة الاولى(أ ن) : قمنا بإجراء الدراسة العيادية على الحالة (أ ن) التي تبلغ من العمر 19 سنة و المتواجدة بالمركز الوطني للنساء والفتيات ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب بمستغانم ، من خلال القيام بعدة مقابلات موزعة على(06) حصص وهذا ما سنعرضه بالتفصيل في الجدول الموالي :

المقابلات	تاريخها	مدتها	الهدف منها
المقابلة 01	01 فيفري	15 د	. التعريف بدورنا كأخصائيين نفسانيين . جمع البيانات الأولية عن الحالة .
المقابلة 02	07 فيفري	45 د	. التعرف على التاريخ الطفولي و المرضي للحالة .
المقابلة 03	09 فيفري	35 د	. التعرف على العلاقات الاسرية و الاجتماعية للحالة .
المقابلة04	13 فيفري	40 د	. التعرف على الأسباب التي أدت بالحالة إلى وضعية الأم العازبة .

المقابلة 05	19 فيفري	30 د	تطبيق مقياس تقدير الذات كوبر سميث .
المقابلة 06	26 فيفري	40 د	. التعرف على تصور الحالة لذاتها و تطلعاتها نحو المستقبل . تقديم بعض التوجيهات و الدعم النفسي للحالة .

1-1-2عرض المقابلات للحالة الأولى :

المقابلة الأولى : تمت هذه المقابلة بتاريخ 01 فيفري ، كان الهدف الأساسي من وراء إجراء هذه المقابلة هو جمع المعلومات الأولية عن الحالة (أ ن) فيما يتعلق بالإسم ، السن ، المستوى الدراسي و الاجتماعي و المعيشي ... الخ ، كما قمنا بالتعريف بدورنا كأخصائيين نفسانيين إلى جانب توضيح أخلاقيات المهنة كمحاولة لكسب ثقة الحالة ، حيث أننا لم نتلقى أية صعوبات في التواصل مع الحالة إذ تجاوبت معنا لأول وهلة ، مما سمح لنا بالإلمام أكثر بالمعلومات الخاصة بالحالة وبالمحيط الذي عاشت فيه ، من بين الأعراض التي لا حظناها على الحالة : اضطرابات في الحركة ، خطوات متثاقلة ، بطئ في الحركة ، تظهر عليها ملامح الحزن والقلق خاصة أثناء الحديث عن المراحل الصعبة التي مرت بها و اكتشافها للحمل .

المقابلة الثانية : جرت هذه المقابلة بتاريخ 07 فيفري 2018 دامت حوالي 45 د ، خصصت هذه المقابلة مع الحالة (أ ن) لمعرفة التاريخ الطفولي و المرضي للحالة ، حيث عندما طرحت عليها السؤال المتعلق بمعرفة أحداث طفولتها أ جابت أنها كانت تعيش في جو عائلي يسوده الهدوء و الاستقرار سواءا مع الوالدين أو الإخوة ، كانت متحررة في لباسها و في علاقاتها بصديقاتها ، كانت الطفلة المدللة للأسرة خصوصا من جانب الأم التي كانت أقرب إليها كثيرا مقارنة بباقي الأفراد أما عن الجانب المدرسي فأخبرتنا الحالة أنها

كانت متفوقة في دراستها الابتدائية و المتوسطة ، لكن سرعان ما تراجع مستواها الدراسي في السنة الرابعة متوسط بسبب سوء العلاقة مع الأساتذة و المسؤولين و انتقالها إلى مؤسسة أخرى مما جعلها تترك الدراسة .

لم تكن تعاني الحالة من أية أمراض أو حوادث معينة في طفولتها لقولها : " **الحمد لله راني شافية ما صرالي حتى مرض في صغري** " ، حسب المعلومات التي قدمتها لنا الحالة كانت ولادتها طبيعية ،النمو عادي ، أما في الوضع الحالي فصرحت أنها تعاني من الأرق وفقدان الشهية مما أثر على نفسية الحالة فهي تشعر في غالب الأحيان بالقلق و الحزن بسبب وضعها الحالي الذي دفع بها إلى التواجد داخل المركز .

المقابلة الثالثة : جرت هذه المقابلة بتاريخ 09 فيفري 2018 دامت حوالي 35 د ، كانت مخصصة هذه المقابلة لمعرفة طبيعة علاقة الحالة بمحيطها الأسري و الاجتماعي .

فيما يخص الجانب العلائقي للأسرة أجابت الحالة عندما طرحنا عليها سؤالنا التالي :

كيف هي علاقتك مع أسرتك ؟ أجابت : " **علاقتي نورمال مع الأسرة تاعي مما هي القريبة ليا بزاف تفهمني وواقفة معايا** " ،أشارت أن علاقتها بأبيها لا بأس بها، في تواصل جيد معه أما بالنسبة لعلاقتها مع إخوتها، فذكرت أنها في شجار و عداء مستمر مع أخيها الأكبر بسبب عناده و رفضه لوضعها الحالي التي هي عليه الآن ، أما بقية الإخوة لم تواجه معهم أية مشاكل ، أما من ناحية العلاقات الاجتماعية فظهر لنا أن الحالة لا تحب تعدد الصداقات ، معظم صداقاتها كانت مؤقتة وهي حاليا على اتصال واحد مع صديقة واحدة منذ أيام طفولتها لم يعد هناك تواصل بينها وبين المحيط الاجتماعي ، أصبحت العلاقات مضطربة بسبب وضعها الذي آلت إليه و نظرة الاستهزاء و الاحتقار التي تتلقاها من الآخرين .

أما داخل المركز فهي في تواصل جيد مع زميلاتها المقيمات داخل المركز .

المقابلة الرابعة : تمت هذه المقابلة بتاريخ 13 فيفري 2018 ، استغرقت حوالي 40 د ، خصصت للتعرف على الأسباب التي أدت بالحالة إلى وضعية الأم العازبة ، بعد التقرب من الحالة أكثر و كسب ثقتها طرحنا

عليها تساؤلاتنا حول الأسباب المؤدية إلى الالتحاق بهذا المركز و بالوضع الذي آلت إليه، افتتحت كلامها بعبارات الحزن والندم و علامات الأسى بادية على وجهها كان سببها الاغتصاب العنيف الذي تعرضت له من قبل جارها الأربعيني الذي كان يكن لها الحب منذ طفولتها حسب اعتقادها ، أخبرتنا أنها جد نادمة خصوصا بعد أن وثقت فيه لأنه كان يعدها بالزواج حيث قالت : " **راني ندمانة بزاف لي أمنت فيه و أعطيته الفرصة باش يقرب مني ويصرى لي يصرى** " .

فبعد طلاقها مباشرة من زوجها الأول الذي لم يدم زواجها به سوى ثلاثة أشهر بسبب الخيانة الزوجية ،عادت لمنزل والدها وبعد مرور بضعة أشهر ، بدأ المعتدي فالاتصال بها و إغوائها و التقرب منها أكثر فأكثر طلب منها أن يزورها في بيتهم لكنها رفضت وبعد محاولات عديدة منه استطاع أن يقتحم منزل الحالة في غياب أفراد أسرتها و اغتصبها بكل عنف رغما عنها أين فر بعد ذلك ، و هنا كانت نقطة بداية معاناتها .

المقابلة الخامسة : جرت هذه المقابلة بتاريخ 19 فيفري 2018 ، دامت حوالي 30 دقيقة ، تم التطرق فيها إلى تطبيق الرائز " كوبر سميث " لتقدير الذات .

ا-عرض نتائج " كوبر سميث " للحالة الأولى (أ ن) :

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
−	+	+	−	+	+	−	+	+	−	+	+	+

14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25
+	−	−	−	−	−	+	+	−	−	+	−

جدول تنقيط عبارات الرائز " كوبر سميث ".

اسم الحالة	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجة المتحصل عليها
" أ "	**13**	**12**	**100**

تصنيف نتائج الرائز " كوبر سميث ".

الفئة	مستوى تقدير الذات
(80 . 60)	**درجة مرتفعة لتقدير الذات**

ب- تحليل نتائج " كوبر سميث " للحالة الأولى (أ ن) :

من خلال تطبيق رائز تقدير الذات " لكوبر سميث " على الحالة " أ " و بعد تحليل السلم ، وجدنا أنها تحصلت على عدد كبير من الأجوبة و التي قدر عددها ب (25) و عليه فالدرجة المتحصل عليها هي (100) درجة و هي تنتمي إلى تصنيف الفئة من 60 – 80 وهذا يعني أن درجة تقديرها لذاتها مرتفعة و يظهر لنا ذلك من خلال إجابتها بلا تنطبق عن العبارات : " لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي " ، " أحتاج وقتا طويلا لكي أعتاد على الأشياء الجميلة " ، " أستسلم بسهولة " ، " أود كثيرا لو أترك المنزل " ، رغم هذا يظهر بعض التناقض حيث قالت :" **نحب نولي للدار بصح نتقلق كي نشوف يما حزينة مين تسمع هدرة الناس** " ، و كذلك ملامح الحيرة و القلق الذي ظهر على الحالة عندما تفكرت أنها بعيدة عن عائلتها بسبب الخطأ و أن هذه أول مرة تقضيها فيها أوقاتها بعيدة عن أهلها .

المقابلة السادسة : أجريت هذه المقابلة بتاريخ 26 فيفري 2018 ، و التي دامت حوالي (40) دقيقة ، كان الهدف منها معرفة تصور الحالة لذاتها و تطلعاتها نحو المستقبل مع تقديم بعض التوجيهات و الدعم النفسي للحالة ، فبعد سؤالنا عن حالتها و شكرها عن مدى تجاوبها وصبرها معنا من أجل إتمام المقابلات على أحسن وجه ، بدت الحالة في تحسن أفضل من المقابلات السابقة ، أما عن نظرتها لذاتها فصرحت أنها مظلومة ولا ذنب لها فيما حصل لها بل تحمل كل المسؤولية على عاتق المعتدي عليها جنسيا و هي تشعر بالندم لانها وضعت ثقتها به و سمحت له بالإقتراب منها في قولها : " **تحشاتلي بزاف كي هدرت معاه ووثقت فيه ، غدر بيا الله غالب مش بيديا** " ، كما أبدت تمسها بالجنين الذي في أحشائها و أنها ستعمل ما باستطاعتها للإعتناء به ، لأنه فينظرها لا دخل له فيما حصل لها

أما دورنا نحن فتجلى في التخفيف عن الحالة ومحاولة إقناعها بنسيان ما حدث معها في الماضي ، و قد تجاوبت معنا حين أكدت لنا أنها مستعدة لنسيان ما وقع لها و العودة إلى بيت أهلها بعد وضع الجنين

و نسبه إلى والده، كما تأمل في أن تجد رجلا تؤسس معه بيتا مستقبلا .

إستنتاج عام حول الحالة الأولى :

من خلال المقابلات التي أجريتها مع الحالة ، لاحظت أن وضعية الحالة تدل على قلق كبير تعانيه من جراء مكوثها داخل المركز و كذا بسبب الحمل في أشهرها الأخيرة ، مع إقتراب موعد ولادتها ، و هذا ما جعل خوفها و قلقها اتجاه مستقبل حملها يتزايد فانعكس ذلك على عدة جوانب : النفسية ،الفيزيولوجية ، المعرفية و السلوكية لديها و هي كالتالي :

الجوانب النفسية : التوتر و الخوف و القلق من مجريات الحمل و ما سيحدث لها .

الجوانب الفيزيولوجية : ثقل في الجسم ، بطئ في الحركة ، آلام على مستوى الظهر و البطن بسبب الحمل .

الجوانب المعرفية : تشتت في الإنتباه من حين لآخر مع فقدان القدرة على التركيز بسبب التعب و كثرة التفكير .

هذا بالإضافة إلى نتائج مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث " الذي أشار إلى أن الحالة تمتاز بتقدير ذات مرتفع بلغت درجته 100 وهي تنتمي إلى الفئة (60 . 80) ، بالإضافة إلى أقوال الحالة التي بدت واثقة من نفسها ، رغم الوضع الذي تعيشه داخل المركز ووقوف افراد عائلتها بجانبها و دعمهم لها يمنحها مزيدا من القوة و هي في انتظار مولودها الذي لا تحمله أي ذنب فيما جرى لها من فبعد انتظار وضع المولود تسعى إلى أن تأخذ حقها من المعتدي عليها ، إلا أننا نلاحظ أن هناك تناقض من خلال ما استنتجناه في أقوال الحالة خلال المقابلات السابقة ، أنها حزينة و تشعر بالندم بسبب تأثرها بالنظرة السلبية التي يراها بها أفراد محيطها من حولها ، و الندم على عدم وعيها في الفترة الماضية حين وثقت في المعتدي عليها الذي كان السبب في تشوه سمعتها أمام أقاربها ، فتركت المنزل حتى لا يزيدها ذلك الشعور لوما لنفسها .

2-1 الحالة الثانية :

1-2-1 البيانات الأولية للحالة الثانية :

الإسم : خ

اللقب : ع

الجنس : أنثى

السن : 28 سنة

السكن : شلف

الحالة الاجتماعية : أم عازبة

المستوى التعليمي : السنة أولى إبتدائي

المستوى المعيشي : لا بأس به

عدد الإخوة : 04

ترتيبها بين الاخوة : ما قبل الأخير

سوابق مرضية للحالة : نقص في النظر

بيانات و سوابق مرضية للعائلة :

مهنة الأب : فلاح ، **حالته الصحية** : لا يعاني من أية أمراض

مهنة زوجة الأب : ما كثة في البيت ، **حالتها الصحية** : لا تعاني من أية أمراض

السيميائية العامة للحالة :

البنية الجسدية : جسمها نحيف ، هزيلة ، تبدو أصغر من سنها بكثير

وضعية الثياب : غير مرتبة يظهر عليها بعض البقع .

وضعية الجلوس : معتدلة في الجلوس ، تطأطأ رأسها من حين لآخر

ملامح الوجه (الإيماءات) : تظهر عليها الكآبة مع ابتسامة تخفي ورائها حزن

الجانب اللغوي : لغة بسيطة مع عدم ترابط في الجمل و المعاني .

الجانب الوجداني العاطفي : تبدو عليها ملامح الحزن و الهدوء .

الجانب الاجتماعي العلائقي :

مع الأب : علاقة سيئة تسودها العداوة.

مع زوجة الأب : علاقة غير جيدة تسودها العداوة .

مع الإخوة : علاقة وطيدة مع الأخ الأكبر و لا يوجد اتصال مع باقي الإخوة .

مع الاصدقاء :لا يوجد لديها أصدقاء ، لا تحب تكوين الصداقات بسبب عزلتها في البيت و تدخل الأهل في ذلك .

مع الأهل و الجيران : علاقة جيدة مع الجيران نتيجة تعاونهم و تعاطفهم مع وضعها ، أما الأهل فلا يوجد اتصال معهم منذ وفاة الأم .

سيميولوجية النشاط العقلي و الذهني للحالة :

تبدي **تركيز** كبير و **انتباه** أثناء الحوار ، تصغي إلى الكلام جيدا ، لديها صعوبة في **الفهم** بسبب تدني مستواها الثقافي.

الأفكار : غير مترابطة

تمتاز بالسرعة في الكلام ، كما لديها تسارع في الإجابة ، **إدراكها** سليم للأحداث ، **وواعية** جدا بظروفها **ذاكرتها** قوية في استرجاع الأحداث و تذكر الأشخاص و المواقف .

الجانب الحس حركي : تتسم الحالة بالثبات في مكان واحد ، قليلة الحركة بسبب إعاقة في البصر (حولاء) .

جدول رقم (03) سير المقابلات للحالة الثانية (خ ع) :

قمنا بإجراء الدراسة العيادية على الحالة (خ ع) التي تبلغ من العمر 28 سنة و المتواجدة بالمركز الوطني للنساء وفتيات ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب بمستغانم من خلال القيام بعدة مقابلات موزعة على (06) حصص وهذا ما سنعرضة بالتفصيل في الجدول الموالي :

المقابلات	تاريخها	مدتها	الهدف من المقابلات
المقابلة 01	06 فيفري	15 د	. التعريف بدورنا كأخصائيين نفسانيين و كسب الثقة . . جمع البيانات الأولية عن الحالة .
المقابلة 02	10 فيفري	45 د	. التعرف على التاريخ الطفولي و المرضي
المقابلة 03	15 فيفري	35 د	. التعرف على العلاقات الأسرية و الاجتماعية للحالة .
المقابلة 04	20 فيفري	40 د	. التعرف على الأسباب التي أدت بالحالة إلى وضعية الأم العازبة .
المقابلة 05	24 فيفري	30 د	. تطبيق مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث " .
المقابلة 06	02 مارس	40 د	. التعرف على تصور الحالة لذاتها و تطلعاتها نحو المستقبل . . تقديم بعض التوجيهات و الدعم النفسي للحالة

1-2-2 عرض ملخص المقابلات للحالة (خ ع) :

المقابلة الأولى : كان الهدف الأساسي منها هو جمع البيانات الأولية عن الحالة (خ ع) من اسم ، لقب السن ... الخ ، كما قمنا بالتعريف بدورنا نحن كأخصائيين نفسانيين إلى جانب توضيح أخلاقيات مهنتنا من أجل كسب ثقة الحالة ، حيث أننا لم نجد أي صعوبة في التواصل مع الحالة نظرا لأنها تتكلم بكل حرية

و تبحث عمن يصغي إلى ما بداخلها ، هذا ما ساعدنا على جمع أكبر قدر ممكن من البيانات الأولية الخاصة بالحالة و بمحيطها الذي عاشت فيه ، هذا و قد تمكنا من ملاحظة مجموعة من الأعراض على الحالة : كالقلق عند الحديث عن أسرتها ووالدها ، الحزن بسبب تواجدها لفترة طويلة بالمركز ،الذهول

و الحيرة مما ستؤول إليه مستقبلا .

المقابلة الثانية : جرت هذه المقابلة بتاريخ 10 فيفري ، دامت حوالي 45 د كانت بهدف معرفة التاريخ الطفولي و المرضي للحالة " خ ع "، أجابتنا عن السؤال المطروح حول طفولتها بأنها عاشت أسوأ اللحظات لم تعش طفولتها كباقي أقرانها لأنها تربت يتيمة محرومة من حنان و عطف الأم ، و ما زاد الأمر سوءا عدم تلقيها الرعاية والحب المفقود من أبيها الذي طالما عاملها بقسوة و ازداد جفاؤه حين تزوج ثانية بعد وفاة أم الحالة بامراة أخرى زرعت بينه و بين أبناءه العداوة و الكراهية أين قالت لنا : " **ما عشتش طفولة مليحة كيما الناس وحيدة ، حتى بويا هو السبب ما نسمحلوش عيشنا في العذاب بعد ما ماتت أمنا** ".

أما عن مستواها التعليمي فتبين أن الحالة تركت مقاعد الدراسة في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية بسبب إعاقة في النظر ، التي سببت لها صعوبة في التعلم و كذلك الظروف المعيشية المزرية التي عاشتها

و عدم حصولها على التشجيع بمزاولة الدراسة من طرف أبيها و عدم اعتناءه بها و بإخوتها منذ وفاة والدتهم.

أما من ناحية الجانب الصحي فأخبرتنا الحالة أنها لم تكن تعاني من أية أمراض منذ صغرها .

المقابلة الثالثة : تمت هذه المقابلة بتاريخ 15 فيفري 2018 و التي كانت مدتها حوالي 35 دقيقة خصصت هذه المقابلة لمعرفة طبيعة علاقة الحالة بمحيطها الأسري و الاجتماعي ، فيما يخص الجانب العلائقي الأسري أجابت الحالة أن علاقتها سيئة منذ البداية مع أبيها و زوجة أبيها حيث قاما بطردها خارج المنزل نفكانت تتسول أحيانا و تعمل كخادمة بيوت عند العائلات من أجل الحصول على الأكل و كسب لقمة العيش، و ازدادت العلاقة سوءا منذ أن أدخلت إلى المركز ، علاقتها بباقي إخوتها شبه منعدمة ، أما علاقتها الاجتماعية فذكرت أنها كانت في تواصل دائم مع جيرانها لأنهم كانوا يساعدونها و يدعمونها حينما طردت من المنزل .

المقابلة الرابعة : جرت هذه المقابلة بتاريخ 20 فيفري 2018 ، استغرقت حوالي 40 دقيقة ، كان الهدف منها التعرف على الأسباب التي دفعت بالحالة إلى وضعية الأم العازبة ، فبعد كسب ثقة الحالة أكثر

و ارتياحها للحديث معنا ، أردنا الغوص أكثر لمعرفة الأسباب التي كانت وراء الوضع الحالي ، فأجابتنا بعد صمت طويل و تنهد بسبب معاناتها أثناء تذكر الحدث المأساوي ، أنها تعرضت للاغتصاب من أحد الشبان ليلا عندما كانت تنام لوحدها في بيت قصديري بجانب منزل والدها عندما طردها من المنزل فقالت لنا : " **بابا هو السبة نتاعي رماني لبرى وخلاني وحدي وصرى لصرى فيا** " .

وهذا بعد طلاقها من زوجها الأول الذي دام زواجها منه مدة ستة أشهر فقط ، أعادت الحديث لنا على أنها اغتصبت بطريقة بشعة و مستمرة بعدما خطفها المعتدي بعيدا إلى بيته ثم عاد بها و تركها في نفس المكان الذي أخذها منه بعدما انتهى من فعلته الدنيئة ، كانت الحالة تقطع كلامها بالصمت الطويل و البكاء تارة لأنها تتألم عندما تتذكر ما حصل معها فهي تبرئها نفسها وتعتبر أنها لا دخل لها في ذلك لأنها لطالما حافظت على نفسها وكانت حريصة على شرفها .

المقابلة الخامسة : جرت هذه المقابلة بتاريخ 24 فيفري 2018 ، استغرقت حوالي 30 دقيقة ، تم التطرق فيها إلى تطبيق مقياس الرائز " كوبر سميث " لتقدير الذات .

عرض نتائج اختبار " كوبر سميث " للحالة الثانية (خ ع) :

01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	13
+	+	+	−	−	+	+	+	−	−	+	+	+

14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25
+	−	+	+	+	+	−	+	+	+	+	+

جدول تنقيط عبارات الرائز " كوبرسميث ":

إسم الحالة	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجة المتحصل عليها
خ ع	19	06	100

تصنيف نتائج الرائز" كوبر سميث ":

الفئة	مستوى تقدير الذات
(60 . 80)	درجة مرتفعة لتقدير الذات

تحليل نتائج " كوبر سميث " للحالة الثانية (خ ع) :

من خلال تطبيق رائز تقدير الذات " لكوبر سميث " على الحالة (خ ع) ، بعد تحليل السلم وجدنا أنها تحصلت على عدد كبير من الأجوبة و التي قدر عددها ب (25) و عليه فالدرجة المتحصل عليها هي (100) ، وهي تنتمي إلى تصنيف الفئة من 60-80 وهذا يعني أن درجة تقديرها لذاتها مرتفعة و يظهر لنا ذلك من خلال إجابتها ب" لا تنطبق " عن العبارات : " استسلم بسهولة " ، " لا اقدر نفسي حق قدرها " رغم هذا يظهر بعض التناقض من خلال نتائج الإختبار و أقوال الحالة أثناء المقابلات ، حين صرحت :

" **صعيب عليا باش ننسى ونتقبل لي صرى معايا** " ، و كذلك تبين من خلال المقابلات لومها الكبير لوالدها و أرجعت الأمر إلى تشتت العائلة بسبب عصيان وظلم لوالدها .

المقابلة السادسة : تمت هذه المقابلة بتاريخ 02مارس 2018 بدى لنا أن الحالة في وضع أفضل مما كانت عليه سابقا ، أما بالنسبة لنظرتها عن ذاتها فأجابتنا أنها لا ذنب لها بالنسبة لوضعها الحال و أنها مظلومة في حق شرفها و هي تحمل كل المسؤولية لوالدها الذي تخلى عنها و تركها تواجه متاعب الحياة الشاقة لوحدها في الشارع ، فهي تعتبره السبب وراء تعرضها لعملية الاغتصاب لأنها كانت وحيدة لم تجد من يقف بجانبها ويحميها ، ينتابها الحزن كاما تذكرت حدث الاغتصاب الأليم أو تحدثت عنه وهذا ما تجلى في قولها :

" **مارانيش حابة نتذكر قاع وش صرى معايا** " ، أما عن تطلعاتها نحو المستقبل فأخبرتنا الحالة أنها لا تنوي العودة إلى منزل والدها ، لأنها حتما ستعاني أكثر خاصة بعد أن رفضه لها بعد الاغتصاب الشنيع الذي تعرضت له و أدخلت بسببه إلى المركز في قولها :

" **منيش حابة نولي للدار معندي حتى واحد ومكاش لي يرحم فيا** ؟ " كما أنها لا تفكر في العودة إلى العمل لأنها تعرضت للعنف و الاحتقار بشتى الأنواع ولم تكن تحصل على راتبها الشهري المستحق عندما كانت تعمل كخادمة بيت عند بعض الأسر .

حاولنا التخفيف عن الحالة و إقناعها بطي أحداث الماضي الأليم الذي وقع لها أبدت تجاوبا وهي تأمل في أن تجد الشريك المناسب الذي يحتويها ويعوضها على مافاتها ، تبني معه بيتا زوجيا ينسيها في جراحها .

إستنتاج عام حول الحالة الثانية (خ ع) :

من خلال المقابلاتالتي أجريناها مع الحالة ، لاحظنا أن الحالة تعاني من قلق و حزن و إكتئاب بسبب إنقطاع الإتصال مع عائلتها و إبتعادها عنهم منذ أن إلتحقت بالمركز وو ضعت حملها ، و إزداد ألمها أكثر لأنها لم تأخذ حقها من أب المولود الذي لذ بالفرار و لم يتابع قضائيا لأنها لم تستطع التعرف عليه و لا تحمل أية معلومات عنه كدليل من أجل تقديمه للعدالة ليأخذ جزاءه تاركا إياها تعيش في دوامة غيرت مجلرى حياتها ، لتصبحأم عازبة رغما عنها ، انعكس هذا على جوانب عديدة :

الجوانب النفسية : التوتر ، الخوف ، القلق بسبب وضعيتها كأم عازبة و إبتعادها عن طفلها منذ ولادته فلم تعش فترة أمومة طبيعية كباقي الأمهات و تخلي أسرتها عنها و عدم إعتراف أبيها بها .

الجوانب الفيزيولوجية : إعاقة في النظر ، قلة النشاط و فقدان الحيوية .

الجوانب المعرفية : تشتت في الإنتباه من حين لآخر ، عدم القدرة على الربط بين الأحداث ، ينتابها بعض السهو من حين لآخر .

الجوانب اللغوية : عدم القدرة على التعبير بسبب صعوبة في فهم الكلام ، أما نتئج مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث " فبينت أن الحالة لديها تقدير ذات مرتفع بلغت درجته 100 في حدود الفئة (60 . 80) ،

هذا بالإضافة إلى أقوال الحالة التي لاحظناها في المقابلات التي أكدت على ثقة الحالة بنفسها ، فهي لا تنظر لنفسها نظرة إحتقار و لا تحمل نفسها مسؤولية وقوع حادث الإغتصاب تأمل في العيش حياة كريمة و هنيئة مستقبلا إذا وجدت من يفهمها .

3_1 تقديم الحالة الثالثة (ا.ح):

1-3-1 البيانات الاولية للحالة(ا.ح):

الاسم:ح

اللقب:ا

السن:25سنة

الجنس:انثى

السكن:الريف

الحالة الاجتماعية :ام عازبة

المستوى التعليمي:امية

المستوى المعيشي:متوسط

عدد الاخوة:خمسة ذكور وانثى

ترتيبها بين الاخوة:الرتبة الخامسة

سوابق مرضية للحالة:اعاقة بصرية

بيانات وسوابق مرضية للعائلة:

مهنة الاب:متوفي

مهنة الام:ربت بيت

الحالة الصحية للاب:/

الحالة الصحية للام:ارتفاع ضغط الدم

السيميائية العامة للحالة الثالثة:

البنية الجسدية:سمينة

الهندام:ملابسها نظيفة وعلى حسب مقاس جسمها وشعرها مرتب.

وضعية الجلوس:ثابتة مع تركيز نظرها نحو الاسفل واللعب باصابع يديها اثناء الكلام.

المستوى اللغوي:لغة مفهومة

الجانب الوجداني العاطفي: تظهر عليها حالة من القلق والتوتر والارتباك

الجانب الاجتماعي العلائقي:علاقتها جيدة مع الام واخيها الاصغر الذي يليها،ومع الاقارب.ولم يكن لديها اصدقاء في حياتها السابق(منعزلة عن العالم الخارجي'المحيط')

سيميولوجية النشاط العقلي والذهني للحالة:الانتباه والتركيز السليم.ولديها افكار مترابطة.

الجانب الحس حركي:تتسم الحالة بكثرة الحركة والنشاط بالرغم من الاعاقة البصرية

جدول رقم(3):يمثل سير المقابلات للحالةالثالثة (ا.ح):

عدد المقابلات	تاريخها	المدة	الهدف من المقابلات
المقابلة الاولى	4/02/2018	15د	التعريف بدورنا كاخصائيين نفسانيين وكسب الثقة. جمع البيانات الاولية عن الحالة
المقابلة الثانية	7/2/2018	45د	التعرف على التاريخ الطفولي والمرضي للحالة.
المقابلة الثالثة	9/2/2018	35د	التعرف على العلاقات الاسرية والاجتماعية للحالة
المقابلة الرابعة	13/2/2018	40د	التعرف على الاسباب التي ادت بالحالة الى وضعية الام العازبة
المقابلة الخامسة	19/2/2018	30د	تطبيق مقياس(تقدير الذات)لكوبر سميث
المقابلةالسادسة	26/2/2018	40د	تصور الحالة لذاتها وتطلعاتها نحو المستقبل. تقديم بعض التوجيهات والدعم النفسي للحالة.

1-3-2 عرض ملخص المقابلات للحالة الثالثة (ا.ح):

المقابلة الاولى:15.4/02/2018د.

في هذه المقابلة قمت بجمع البيانات الاولية عن الحالة بعد ان عرفتها بدوري كاخصائية نفسانية مع توضيحي لاخلاقيات المهنة وان كل ماتقوله الحالة في سرية تامة ،وذلك من اجل كسب ثقتها ،ولكن الحالة كانت جد متفهمة ، وكان التواصل معها سهلا،ولم اتلقى اي صعوبة في ذلك،وهذا ساعدني كثيرا في جمع معلومات اكثر عنها والتي كانت حول السن والمستوى الثقافي والمعيشي والاسم بالاضافة الى معلومات اخرى كعدد الاخوة ومهنة الاب والام....الخ.وهنا لاحظت نوعا من التوتر والقلق ظاهرا على الحالة وذلك عن طريق اللعب باصابع يديها وتحريك رجليها اثناء الحديث وتردد كثيرا كلمة **"توحشت ما"**،ومن هنا اتضح لي ان الشخص الاقرب للحالة هو امها ،وهذا اثر فيها كثيرا ،لمن لم ارد ان اتعمق ،فقد خصصت هذه المقابلة للبيانات الاولية فقط،وساتعرف على ذلك في القابلات الموالية.

المقابلة الثانية: 45.7/2/2018د

خصصت هذه المقابلة للتعرف على التاريخ الطفولي والمرضي للحالة،بحيث صرحت الحالة انها تعاني من اعاقة بصرية منذ طفولتها اي منذ الولادة ،اما من ناحية الاصدقاء فلم يكن لديها اصدقاء في طفولتها لكونهم يعيشون في سكن ريفي بعيدا عن المدينة ولم يكن لديهم جيران فقط الاقارب ،وكانت الحالة لاتخرج من المنزل الا برفقت امها،وهذا يتضح في قولها**"انا نقعد مع ما بزاف ،ومنخرجش وحدي ،خاوتي مايبغوش والاخرجت نخرج مع ما"** ومن خلال الاسئلة التي وجهتها للحالة كيف تتعايش مع هذه الاعاقة من اجل معرفة الاضطرابات النفسية الي تعاني منها الحالة ،فتضح ان الحالة تتعايش مع هذه الاعاقة البصرية ،فقط همها الوحيد ان تتحسن اوضاعها وترجع الى بيتها واسرتها.

المقابلة الثالثة:9/02/2018. 35د

كانت هذه المقابلة مخصصة للتكلم على طبيعة العلاقة مع محيطها الاجتماعي والاسري ،بحيث صرحت على انها كانت تعيش في اجواء عائلية هادئة ومستقرة ،وكانت محبوبة من طرف اخوتها وبالاخص امها لقولها**"ماما كانت مليحة معايا بزاف،وتشاركني في كل مواضيعي ،اي حاجة نشوفها مهيش مليحة نقلها"**،كما اكدت الحالة عن المعاملة الحسنة من طرف اخوانها وجاء في ذلك **"خاوتي احبوني ومايقولويش**

، **الحاجة لنحوس عليها يشروهالي ،وانا نطيبلهم واش احبو،عزيزة عليهم بزاف"**وفي كل مرة تكرر الحالة (ا.ح)نفس العبارة **"نحوس نشوف ما'،نحوس نرجع لدارنا"**وبالرغم من ماتمر به الحالة من ظروف التوتر والقلق حول وضعها الحالي الا ان مازال لديها امل في الرجوع الى بيت اهها ،في حين اكدت الحالة انهم يعيشون في سكن ريفي بعيدا عن المدينة بحيث لم يكن بجانبهم سكان فقط عمها وعائلته ، كما تصرح ان العلاقة كانت بينهم جيدة وكانو يحترمونها لكونها البنت الوحيدة والتي كانت تهتم بالعائلة والمطيعة لاخوتها بالبيت لقولها**"يهدرو عليا غير في لخير وديما اقولو ليما عندك طفلة وحدة وهي لقايمتلك بالدار "**ومن هنا نرى بان الحالة كانت لديها علاقات تفاعلية مع العائلة والاقارب.

المقابلة الرابعة:40.13/02/2018د

بعد الاندماج مع الحالة وكسب ثقتها اكثر،خصصت هذه المقابلة لمعرفة الاسباب التي ادت بالحالة الى وضعية الام العازبة ،وقبل ان تصرح الخالة بذلك لاحظت الحزن الظاهر على وجهها دون الابتسامة ،وتقول **"ماشي غلطتي ، مكانش علابالي بلي توصل بيا حتى لهنا ونبعد على ما"**وحسب قول الخالة انها تعرضت لاعتداء جنسي من طرف اخيها الاكبر الذي كان ينومها بواسطة مخدر وذلك عن طريق كاس عصير كي لاتشك به الحالة ،واستمر على ذلك كم من مرى على ممارسة الجنس معها في اوقات غياب الام والاخوة عن المنزل ،الا ان جاء اليوم الذي كشفت فيه الحالة فعل اخوها الاكبر ،لقولها **"خطرى كرقدني فطنت بيه وصبتوا امارس معاي الجنس .وكقلتلوا واش راك دير؟قلي اسكتي ولا نضربك"**واستمر يمارس عليها الجنس بالرغم من ان الحالة اشتكت الى امها ولم تصدقها،فصمتت الحالة على ذلك الوضع التي انحطت فيه امام قسوة اخوها الاكبر وخوفها منه الى ان بدات تظهر اعراض الحمل حتى كشف امرها ورفضتها العائلة ولم يصدقها احد خاصة الام التي لم تستطع مساعدة ابنتها امام غضب اخوتها ورفضها لها .وحكم عليها بالسجن حسب قولها **"انا حكمولي ثلث سنين وخويا سبع سنين "**ولكن الحالة حملت للمرة الثانية بعد خروجها من السجن ،وذلك عن طريق اخو صديقتها الذي وعدها بالزواج وان يرجعها لعائلتها مقابل ان تسلم له نفسها وتمارس معه الجنس ،فوافقت الحالة وفعلت ذلك برضاها ،وفي النهاية وجدت نفسها في مركز الايواء الخاص بالنساء المعنفات،بعدما رفضها الشاب بعد فعلته ولم يوفي بوعده.ومن هنا نرى بان الحالة حملت من اخوها في المرة الاولى بدون رضاها وفي المرة الثانية فعلت ذلك برضاها مقابل ان تاسس عائلة في الحلال لكي ترجع تقبلها عائلتها مجددا وتراها بنظرة طيبة لكن غدر بها الزمان مرة اخرى ووجدت نفسها في مشكل اخر مما يزيد الامر تعقيدا في رجوعها الى اهل بيتها مما زادها حيرة وقلق على وضعها في المستقبل.

المقابلة الخامسة: 19/02/2018 .30د

هذه المقابلة قمت بتطبيق مقياس تقدير الذات،حيث كانت الحالة متقبلة ومستعدة لاجراء المقياس بعدما شرحته لها وبسطته حسب قدراتها المعرفية وذلك من اجل اخذ فكرة عن المعاناة التي تعيشها الحالة وتقيمها عن ذاتها ويكون باستجابات القبول او الرفض**"ينطبق،لاينطبق"**وذلك من اجل معرفة تقدير الذات اذا كان عالي او منخفض بالنسبة للحالة وبعد تطبيقه تحصلنا على النتائج التالية:

_عرض نتائج اختبار الحالة الثالثة:

الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
عبارات	+	+	+	-	+	-	+	+	-	+	+	-	+

14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25
-	+	-	-	-	-	-	+	+	-	+	-

_جدول تنقيط عبارات الرائز كوبر سميث:

اسم الحالة	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجة النتحصلة
(ا.ح)	12	13	100

_تصنيف نتائج الرائز كوبر سميث:

الفئة	مستوى تقديرالذات
(80_60)	درجة مرتفعة لتقدير الذات

_تحليل نتائج الرائز كوبر سميث:

بعد تطبيق مقياس **"كوبر سميث"** وجدنا انها تحصلت على عدد من الاجوبة والتي يقدر عددها ب25،وعليه فالدرجة المتحصل عليها **100**،وتنتمي الى تصنيق الفئة**"60_80"**وهذا يعني ان درجة لتقدير ذاتها مرتفعة ويتجلى ذلك من خلال ايجاباتها**"لاتنطبق"**عن **العبارات"لااجد صعوبة في اتخاذي قراراتي بنفسي** و**"مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس "**و**"ارغب كثيرا لو اكون شخصا اخر"**،مما يزيد ثقتها بنفسها ،وقولها اثناء المقابلة**"تحوس نزوج وندير الدار كما النسا،ونبدى كل خطرى ندي ولادي ونزور العايلة نتاعي "**.فهذا يدل على ان الحالة تحاول ان تخفي اخطائها وتجرب اشياء جديدة اكثر ايجابية تساعدها في حياتها نحو الافضل كتكوين اسرة كي تشعر انها تحدث فرقا في المجتمع مثل اقرانها.وهذا يزيد احتراما ذاتها.

المقابلة السادسة:02/2018 /26. 40د

خصصت هذه المقابلة الاخيرة لمعرفة تصور الحالة لذاتها،وكيف تتطلع نحو مستقبلها ولتقديم بعض التوجيهات والدعم النفسي للحالة،ونظرا للظروف التي مرت بها الحالة مع عائلتها والمشاكل التي واجهتها في السجن بسبب حملها الغير الشرعي من اخوها،والحمل الثاني الذي غدرها فيه اخو صديقتها الذي كان برضاها ترى الحالة نفسها غير قادرة وغير مؤهلة على ارضاء عائلتها مرى اخرى وعاجزة عن مواجهة هذه المشكلة التي سببت لها الجروح الداخلية والتي تمنعها من رؤية عائلتها .

فنظرة الاحتقارالتي خصت بها الحالة من طرف عائلتها المحافظة،ادخلتها في خوف وقلق مستمر وجعلها تشعر بالذنب وانها قامت بسلوك غير اخلاقي لقول الحالة"

اني **حاسة روحي درت حاجة منيش مليحى وراني نصلي بزاف وندعي ربي افرج عليا"**وهذا يدل على ضعف تقدير الحالة لذاتها لان عائلتها لاتراها بصورة طيبة مما يجلها ترى نفسها بصورة سيئة .في حين الحالة لديها امل في المستقبل بان تتغير حياتها وذلك بان تحقق امنيتها بالزواج وان تؤسس عائلة في الحلال لكي تكون لها فرصة في التقرب من عائلتها وبالاخص امها،مما حاولت رفع مستوى الشجاعة عند الحالة كي تواجه هذا الموقف وتعمل على الوصول الى حل ايجابي يساعدها في تغيير النظرة نحو نفسها وذلك بالحديث الايجابي عن النفس انها غالية وعزيزة ولها قدر عالي عند صاحبها وبالتالي فان حبها وحب الخير لها يدعوان الى الثقة بالنفس وهذا يساهم في تخليها من اي عيوب قد تنقصها من قدرها او تضعفها.

استنتاج عام حول الحالة الثالثة:

من خلال المقابلات التي قمت بها توصلت الى ان الحالة تعيش في وضعية توتر وقلق لكونها ام عازبة مما اثر عليها نفسيا وتجد نفسها عاجزة عن مواجهة هذه المشكلة التي تمنعها من رؤية عائلتها مجددا،مما ادى هذا الى ظهور اضطرابات من عدة جوانب منها فيزيولوجية،وجوانب نفسية وسلوكية .

_الجوانب الفيزيولوجية:اعاقة بصرية وضيق في التنفس.

_الجوانب النفسية:قلق وارتباك.

_الجوانب السلوكية :السذاجة

وهذا ماكدته الملاحظة والمقابلة العيادية من خلال اقوال وتعابير وايماءات سجلت اثناء المقابلة ،،بحيث وجدنا الحالة تعاني من قلق وتوتر دائم نتيجة الحرمان العاطفي الذي تفتقره عن وسطها العائلي من خلال التجربة الاليمة التي عاشتها والتي كانت سبب الصراعات والضغوطات التي تشعرها بالنقص والذنب وتجعلها تنظر الى ذاتها بنظرة سلبية،ووجدت نفسها في عالم اخر لم تتهيا نفسيا واجتماعيا للعيش فيه وهذا عكس نتائج اختبارتقدير الذات التي تبين ان لديها تقدير الذات عالي.

1-4 تقديم الحالة الرابعة(غ.ي):

1-4-1 البيانات الاولية للحالة(غ.ي):

الاسم: ي

اللقب: غ

السن:35

الجنس: انثى

السكن: الريف

الحالة الاجتماعية:ام عازبة

المستوى التعليمي:امية

المستوى المعيشي:متوسط

عدد الاخوة:ثلاثة ذكور واربع بنات

ترتيبها بين الاخوة:الرتبة الرابعة

سوابق مرضية للحالة:لايوجد

بيانات وسوابق مرضية للعائلة:

مهنة الاب:بطال

مهنة الام:ربت بيت

الحالة الصحية للاب:جيدة

الحالة الصحية للام:جيدة

السيميائية العامة للحالة(غ.ي):

البنية الجسدية:بدينة الجسم وتبدو اكبر من سنها

الهندام:ملابس مرتبة ونظيفة ومحتشمة

وضعية الجلوس:ثابتة مع مسك الايدي اثناء الكلام

المستوى اللغوي:لغة مفهومة مع التلعثم اثناء الحدي

_جدول رقم4:يمثل ير المقابلات للحالة(غ.ي):

عدد المقابلات	تاريخها	المدة	الهدف من المقابلات
المقابلة الاولى	6/02/2018	15د	التعريف بدورنا كاخصائيين نفسانيين وكسب الثقة من اجل سهولة التعامل مع الحالة. جمع البيانات الاولية عن الحالة.
المقابلة الثانية	10/02/2018	45د	التعرف على التاريخ الطفولي والمرضي للحالة.

المقابلة الثالثة	15/02/2018	35د	معرفة العلاقات الاجتماعية والاسرية للحالة.
المقابلة الرابعة	20/02/2018	40د	معرفة الاسباب التي ادت بالحالة الى وضعية الام العازبة
المقابلة الخامسة	24/02/2018	30د	تطبيق مقياس(تقدير الذات)لكوبر سميث
المقابلة السادسة	02/03/2018	40د	التعرف على تصور الحالة لذاتها وتطلعاتها نحو المستقبل. اقتراح بعض الارشادات والتوجيهات لتخفيف من حدة القلق والدعم النفسي للحالة.

1-4-2 عرض ملخص المقابلات الحالة الرابعة(غ.ي):

المقابلة الاولى:6/02/2018. 15د:

تميزت هذه المقابلة بحسن التجاوب والاتصال مع الحالة،وذلك بعد التعريف بدوري كاخصائية نفسانية وان كل ماتقوله في سرية تامة،وكان هدف هذه المقابلة جمع البيانات الاولية عن الحالة،وبناء علاقة ثقة من اجل سهولة التعامل معها،، بحيث الحالة كانت لديها صعوبة في فهم الاسئلة الموجهة بالرغم من تبسيطها وشرحها لها حسب معرفتها بالاضافة الى ذلك لاحظت الحزن الظاهر على وجهها مع البكاء اثناء الحديث،وكانت تتحدث كثيرا عن ابنتها التي لم يسمح لها المركز بان تقيم،لقولها**"اني باغيا نشوف بنتي"**فتوقفت عند هذه النقطة ولم اتعمق كثيرا فقط قمت بجمع المعلومات الاولية عن الحالة المتمثلة في السن والمستوى الثقافي .....الخ.وسيتم التعرف على ذلك خلال المقابلات الاخرى عن طريق التاريخ الطفولي والمرضي للحالة والاسباب المؤدية لذلك.

المقابلة الثانية:/45.10/02د

هدفت خذه المقابلة للتعرف على التاريخ الطفولي والمرضي للحالة ،وحسب ماصرحت به الحالة انها كانت تعيش طفولتها طبيعة بين افراد عائلتها وكان لديها اصداقاء من جيرانها.ولكن لم تحظى بالتعليم في المدرسة مثل اقرانها ،وكانت فقط تهتم بشؤون المنزل مثل جلب الحطب وتلبية كل مايطلبه والديها منها،اما بالنسبة

للتاريخ المرضي فالحاة تعاني من الام في الظهر ومرض الكلى بحيث تاكد الحالة انها كانت بصحة جيدة قبل ان تتطلق من زوجها السابق وحدث لها هذا نتيجة خروجها من منزل والديها بعد ان حملت ووضعت الطفلة،ولكن الحالة تتعايش مع هذا المرض بالرغم من الالام التي تمنعها من النوم،والهم الوحيد الذي يقلقها هو حال ابنتها كيف تعيش بعيدة عنها،وما ينتظرها في المستقل.

المقابلة الثالثة:2018/ 02/ 35.15د

خصصت هذه المقابلة للتعرف على العلاقات الاسرية والاجتماعية للحالة وكذا الاشخاص المهمين في حياتها ،كانت سلبية حسب اقوال الحالة مثلا من الجانب العائلي لقولها **"حنا في العايلة نتاعنا ديما مشاكل ،خوتي لكبار مايتفاهموش مع والديا ،وكل واحد ساكن وحدو مع ولادو،وكل مانجي لدارنا كندابز مع راجلي لول.والديا اقولولي نتي ظالما اقعدي في دارك"**اما علاقتها مع اخوتها كانت جيدة لقولها**"كنت روح بزاف عند ختي المزوجة .متبغيش عليا تحبني بزاف وتشدني عندها وتقلي انا ربيلك بنتك ونقريهالك |،وختي الصغيرى تخدم وتبعتلي الدراهم وتسقسي عليا"**اما بالنسبة للاشخاص الاخرين كانت لديها علاقات حميمة مع صديقتها لقولها**"كانت عندي صحبتي جي عندي وروح عندها ملي كنا صغار .قاتلي ندخلو نتعلمو خياطة .وانا مابغيتش ودوك هي زوجت وراهي تخدم على روحها وانا راني ندمانا لمدرتش حرفة لعمري"** ومن هنا نستنتج ان الحالة كانت تعيش علاقة اسرية سيئة وفي مشاكل متكررة سواء مع الزوج السابق او الوالدين اللذان يحملانها المسؤولية وكانت علاقتها وصديقتها سواء من الناحية المادية والمعنوية.

المقابلة الرابعة40.20/02/2018د

هدفت هذه المقابلة للتعرف على الاسباب التي ادت بها الى وضعية الام العازبة .في بداية المقابلة لم تظهر لي الحالة سبب انجاب الطفلة ،فقط كانت تخفي هذا الامر باسم انها مطلقة وانجبتها من زوجها الاول .لكن بعد التقرب منها اكثر .صرحت الحالة انها تعرضت للاغتصاب اثناء خروجها من منزل والديها قبل ان يطلقها زوجها بسبب خصامها معه بحيث كانت تتسول وتبيت في الشارع حسب قولها **"كنت قاعدى في الطريق ونطلب،كانت مقابلتني ريستورو،عيطولي زوج ليجان صغار، قالولي ارواحي نفطروك، ايا دخلت عندهم فطرت وقعد واحد منهم يلعب معايا وياكل الياغورت من يديا،وكيجيت رايحى قلي معندك وين تباتي اقعدي هنا عندنا نشوفولك وين تباتي ،من بعد بيتني مع صاحبو فلوطو وكيكنا راقدين اغتاصبني وغدوة منداك حاوزوني"** لكن الحالة غير حزية ولاتشعر بالذنب لماحدث لها حسب قولها**"اني فرحانة جبت طفلة غير صغيرة وشابى، ثمن سنين انا وراجلي ماولدتش وكجبتها فرحو قاع بها نتاع الدار"**ومن خلال هذا

نرى بان الحالة ترى نفها عادية كام مثل الامهات المتزوجات ومتقبلة لوضعها الذي زرع في نفسها الامل من جديد وفقط ما يشغل تفكيرها مستقبل ابنتها.

المقابلة الخامسة:24/02/2018. 30د

في هذه المقابلة تم تطبيق مقياس تقدير الذات بعدما شرحته شرحا مفصلا حسب القدرة المعرفية للحالة،وكانت في تجاوب معنا وذلك من اجل تقييمها عن ذاتها ويكون باستجابات القبول او الرفض**"ينطبق لاينطبق"**من اجل معرفة تقدير الذات اذا كان عالي او منخفض بالنسبة للحالة وبعد تطبيقه تحصلنا على النتائج التالية:

14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25
-	-	-	-	-	+	+	+	-	+	+	+

_عرض نتائج اختبار الحالة الرابعة:

الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
عبارات	-	+	+	+	-	+	+	+	+	+	+	-	+

_جدول التنقيط عبارات الرائز كوبر سميث:

اسم الحالة	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجة المتحصل عليها
(غ.ي)	16	09	100

_تصنيف نتائج الرائز كوبر سميث:

الفئة	مستوى تقدير الذات
(80.60)	درجة مرتعة لتقدير الذات

_تحليل نتائج الرائز كوبر سميث:

بعد تطبيق مقياس **" كوبر سميث "** وجدنا انها تحصلت على عدد من الاجوبة والتي يقدر عددها ب**"25"** وعليه فالدرجة المتحصل عليها **"100"**،تنتمي الى تصنيف الفئة**"80.60"** وهذا يعني ان درجة لتقدير ذاتها مرتفعة ويتجلى ذلك من حلال ايجاباتها**"لاتنطبق"** عن عبارات**"لا اقدر نفسي حق تقديرها"و"اود كثيرا لو اترك المنزل"**ومما يزيد منثقتها بنفسها قولها اثناء المقابلات **(نربي بنتي وحدي ندير البوسيبل على جالها)**فالثقة بالنفس هي نتيجة لتقدير الذات ، فمن لايملك تقديرا لذاته فانه لايملك الثقة بالنفس.ورغم هذا يظهر بعض التناقض بين نتائج الختبار واقوال الحالة اثناء المقابلات والمتمثلة في قولها**(كون نصيب الدار قاع منقعدتش فيها)**وهذا لايتوافق مع العباراة رقم**16"اود كثيرا لو اترك المنزل".**

المقابلة السادسة:02/03/2018. 40د

خصصت هذه المقابلة لمعرفة تصور الحالة لذاتها وتطلعاتها نحو المستقبل ،ولتقديم بعض التوجيهات والدعم النفسي للحالة ،بحيث توصلنا الى ان الحالة مقتنعة بذاتها ومتقبلة لوضعها الحالي للعيش مع ابنتها اما نظرتها نحو المستقبل فهي تامل ان تبني اسرة من جديد وتنجب ايضا اولاد،لقولها**"راني متنيا ربي ايجيبلي ولد الحلال ليستر عليا انا وبنتي ونزيد نجيبلها ختها ولا خوها لونسها"**وهذا يدل على ان تقدير الذات عالي عند الحالة، بالاضافة الى ذلك حاولت تدعيم الحالة ببعض النصائح والمتمثلة في الحديث الايجابي ، انها مازالت في قمت شبابها وبامكانها اعطاء فرصة اخرى لنفسها بالزواج مجددا وتكوين اسرة في المستقبل مع تجنب التفكير السلبي والمحافظة على الحالة الميزاجية لديها لان اي تقلب في الميزاج يؤدي الى الاكتئاب والقلق والذي لديه علاقة بلوم الذات ،فعند ازدياد القلق والحزن فهنا تقدير الذات يقل، فضعف تقدير الذات ينمو بسبب كثرة الهروب من مواجهة المشاكل.

استنتاج عام حول الحالة الرابعة:

من خلال المقابلات التي اجريناها مع الحالة لاحظنا ان الحالة لديها مزاج مكتئب وحزين جراء افتقادها لابنتها التي انجبتها بطريقة غير شرعية ،مما يتزايد خوفها وقلقها على حال ابنتها ومستقبلها لنعكس ذلك على الجوانب الفيزيولوجية والمعرفية والسلوكية والنفسية لديها وهي كالتالي:

_الجوانب النفسية:مزاج مكتئب مع الحيرة والارتباك والبكاء.

_الجوانب الفيزيولوجية:الام في الظهر،ضيق في التنفس،مرض الكلى.

_الجوانب المعرفية:تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.

_الجوانب السلوكية:انطوائية.

وهذا نتيجة ماسجلناه اثناء المقابلة العيادية والملاحظة ومقياس تقدير الذات"كوبر سميث"، وجدنا ان الخالة مقتنعة بوضعها كام عازبة ومايشغل في تفكيرها الدائم بماسيحدث لها لاحقا هي وابنتها مع الخوف المتفاوت مما ادى الى شعورها بالضيق والحزن والالم طيلة فترة تواجدها في المركز ورغم عيشها في وسط يرفض الظاهرة (الامهات العازبات)الى انها تنظر الى نفسها بصورة جيدة وتتحمل النتائج وتحما نفسها مسؤولية رعاية وتربية ابنتها.

خلاصة الجانب التطبيقي:

لقد كان الهدف من الدراسة معرفة تقدير الذات عند الامهات العازبات وذلك من خلال المقابلات العيادية وتطبيق مقياس كوبر سميث من اجل الوصول الى تقييم يوضح توقعات الام العازبة عن نفسها والصورة التي ترسمها عن ذاتها والاجابة عن الاشكالية المطروحة "مامدى تقدير الذات عند الامهات العازبات؟".

لقد وجدنا ان لديهن تقدير ذات عالي ،وهذا لايعني ان جميع الامهات العازبات لديهم تقدير ذات مرتفع.بحيث ارتفاع تقدير الذات اوانحفاضه لايمكن ارجاعه الى عامل واحد والذي هو فقدان الشرف المتمثل في الام العازبة بل يمكن ان تتداخل فيه عدة عوامل لتعطينا تقدير الذات عالي او منخفض، اي يرى ذاته بصورة واضحة او عكس ذلك والتي تتعلق بالفرد نفسه او البيئة المحيطة به ودرجو تاثيرها السلبي او الايجابي والتي تتمثل في العامل الاسري _ الاضطرابات النفسية "كالاكتئاب _الخجل_ العلاقاتالعاطفية.....الخ".

مما يلعب تقدير الذات(منخفض_متوسط_مرتفع)دورا اساسيا فيما اذاكان الفرد سوف يضع لنفسه توقعات تقوده الى الاسوء او توقعات اخرى تمنحه مزيدا من الثقة بالنفس لمواجهة المواقف الاجتماعية .

وفي الاخير تبقى نتائج بحثنا نسبية ولا نستطيع تعميمها لان دراستنا اعتمدت على اربع حالات.

2- مناقشة الفرضيات :

باعتبار أن مناقشة الفرضيات من الخطوات الهامة التي اتبعناها في دراستنا الميدانية و هذا من أجل تأكيد الفرضية أو نفيها ، و لقد افترضنا في دراستنا هذه التي موضوعها " تقدير الذات عند "الأمهات العازبات "

فرضية رئيسية و ثلاثة فرضيات جزئية ومن ثم الإجابة عنها عن طريق إتباعنا لمنهج دراسة الحالة الذي يعتمد على الملاحظة العيادية ،المقابلة العيادية و مقياس تقدير الذات " **لكوبر سميث** " ، و تلخصت مناقشتها فيما يلي :

2 -1 مناقشة الفرضية العامة : التي مفادها " **تقدير الذات عند الأم العازبة منخفض** "

فبعد إجراء المقابلات العيادية النصف موجهة و تطبيق مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث "

توصلنا إلى أن الحالات الأربعة المتواجدة بالمركز الوطني للنساء و الفتيات ضحايا العنف و من هن في وضع صعب لديهن تقدير ذات مرتفع ، ظهر ذلك من خلال نتائج المقابلات حيث أن الحالة الأولى لديها ثقة عالية بنفسها إلى جانب وقوف عائلتها بجانبها لأنها لا تحمل نفسها مسؤولية ذلك ، أما الحالة الثانية فرغم ملامح الحزن التي ظهرت على الحالة من خلال الملاحظة العيادية عند الحديث عن وضعيتها بسبب عدم مساندة والدها لها و معانتها في الحياة المختلفة ، إلا أنها تمتلك نظرة إيجابية عن ذاتها و لا تعتبر نفسها مختلفة عن الآخرين أما بالنسبة للحالة الثالثة أبدت تفاءلها في تكوين أسرة مستقبلا من خلال قولها " **نحوس نكون عائلة في المستقبل باش نزور أهلي و يما** " ، أما بالنسبة للحالة الرابعة فأكدت أنها قادرة على تحمل المسؤولية و مشقات الحياة في المستقبل حيث صرحت بقولها :

" **نربي بنتي وحدي وحدي و ندير البوسيبل علجالها** " و أيضا من خلال تطبيق مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث " و تصنيف نتائجه حسب مستويات محددة ، توصلنا إلى أن الحالات لديهن تقدير ذات مرتفع فتحصلن على الدرجة **100** وحسب جدول الفئات لتصنيف تقدير الذات ، فإنها تنتمي إلى فئة (**60 . 80**) درجة و من هنا استنتجنا أن تقدير الذات لا يتأثر بوضعية الحالات كأمهات عازبات و هذا ما أكدته الدراسة السابقة التي اعتمدناها في بحثنا " **لستريتمان** " **(1987)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات و الحمل خارج إطار الزواج ، تكونت العينة من 93 مراهقة ، تراوحت أعمارهن ما بين **14 . 19** سنة أكثرهن من **75** % منهن لديهن طفلا واحدا على الأقل ، و جميعهن أمهات عازبات فمن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة خلصت إلى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات و الأمومة خارج إطار الزواج بإستخدام مقياس لتحديد مستوى المهارات المعرفية عن طريقة القراءة و الرياضيات بالإضافة إلى مقياس " كوبر سميث " و هي نفس النتيجة التي توصلنا إليها في دراستنا ، إلا أننا نلتمس أن هذه الظاهرة قد مست جوانب أخرى من الجوانب الإنفعالية ، تمثلت في ظهور نوع من الخوف و القلق و الإرتباك عند الحالات من خلال الملاحظة ، تحليل المضمون و المقابلة و هذا ما أكدته نتائج الدراسة السابقة **لمليوح خليدة (2012)** ، التي توصلت إلى وجود قلق عند الأمهات العازبات و التي تحققت من خلال الملاحظة و معادلة القلق للروشاخ ، هذا بالإضافة إلى التأثير على جانب نمط من جوانب الشخصية تتمثل في ظهور الإنطوائية عند الحالة الرابعة ، أكد ذلك أقوال الحالة من خلال المقابلات ، تمثلت في انغلاق الذات مع وجود علاقات سطحية و غير حيوية مع الآخرين و هذا ما أكدته نتائج الدراسة السابقة " لمليوح خليدة ، **2012** " التي توصلت إلى وجود نزعات انطوائية لدى الأمهات العازبات، من خلال الوسائل الإكلينيكية المتبعة و كذا إختبار الروشاخ الذي بين وجود نزعات انطوائية متفاوتة بين الحالات حيث أن هناك صراع خفيف بين نزعة الانطواء و الانبساط و الانغلاق على الذات ، و كذا نزعة الانغلاق

و العيش داخل العالم الداخلي ، و نزعة الانغلاق على الحياة الداخلية أكثر من الانغلاق على الذات و من هنا نستنتج أن الفرضية العامة التي تنص على أن " تقدير الذات منخفض عند الأمهات العازبات " لم تتحقق

2 -2 مناقشة الفرضية الجزئية الآولى :

تنص الفرضية على أنه " **يختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف السن** "

أين تم الاعتماد على نتائج المقابلات العيادية التي بينت أن الحالات لديهن تقدير ذات مرتفع من خلال أقوالهن و كذا الملاحظة العيادية التي أظهرت إيماءات و تعبيرات التي توحي بالثقة بالنفس ، هذا بالإضافة إلى نتائج مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث " الذي بلغت درجته 100، و هي الدرجة التي تنتمي إلى الفئة (60 . 80) ، التي دلت على أن تقدير الذات مرتفع عند الحالات المدروسة ، و هي الحالة الآولى التي تبلغ 19سنة و الحالة الثانية التي تبلغ 28 سنة و كذا الحالة الثالثة التي يتراوح سنها25 سنة ، و نفس الشيء عند الحالة الرابعة و هي الأكبر سنا بين الحالات المدروسة ، ومنه فتقدير الذات لا يتأثر بعامل السن عند الأمهات العازبات و بالتالي نقول أن الفرضية الجزئية لم تتحقق .

2 -3 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

التي تنص على أنه "**يختلف تقدير الذات عند الأم العازبة باختلاف المستوى التعليمي** "

فبحسب دراسة الحالة التي اعتمدنا فيها على نتائج مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث " الذي وضحت وجود تقدير الذات مرتفع ، تراوحت درجته نحو 100 و هي تنتمي إلى الفئة(60 . 80) ، و كذا اعتمدنا على نتائج المقابلة العيادية و الملاحظة فتبين أن الحالات المدروسة لديهن اختلاف في المستوى التعليمي حيث أن الحالة الآولى مستواها التعليمي الرابعة متوسط ، أما الحالة الثانية فهي ذات مستوى تعليمي غير كاف في المرحلة الآولى من التعليم الابتدائي ، أما الحالة الثالثة و الرابعة فهما أميتان ، لكن تبين أن

الحالات لديهن طريقة تفكير واحدة تمثلت في النظرة الإيجابية نحو المستقبل ، إذن فتقدير الذات لا يتأثر بعامل المستوى التعليمي عند الأمهات العازبات ، و بالتالي فإن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق .

2 -4 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

التي تتمثل في أنه" **يختلف تقدير الذات عند الأمهات العازبات باختلاف المكانة الاجتماعية** "

من خلال الأدوات التي استعملناها كالملاحظة ، المقابلة العيادية و مقياس تقدير الذات ، تبين أن تقدير الذات مرتفع عند الحالات بالرغم من وجود اختلاف في مكانتهن الاجتماعية و هذا ما أكدته نتائج دراسة " **بن سونة** " و " **بوسبسي** "، **(1977)** ، التي خلصت إلى وجود علاقة بين ظاهرة الأم العازبة و جملة من العوامل الاجتماعية و الاقتصادية مثل : المستوى الاجتماعي و الاقتصادي البسيط ، عندما تعيش الفتاة في وضعية تتسم بتصدع العلاقات العائلية ، و كذلك وجود علاقة بين هذه الظاهرة و عوامل التغير الاجتماعي التي حصلت في المجتمع ، و الصراع بين القيم التقليدية و الحديثة باستخدام المقابلة العيادية و إختبار الروشاخ ، ومنه نستنتج أن تقدير الذات ليس له علاقة باختلاف المكانة الاجتماعية و إنما جملة العوامل الاقتصادية و الاجتماعية لها علاقة بظاهرة الأم العازبة ، و هذا ما يؤكد أن الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق .

التوصيات:

في ظل ماتناولناه من خلفية نظرية ونتائج تطبيقية حول بحثنا المتمثل في تقدير الذات عند الامهات العازبات نقدم مجموعة من الاقتراحات المهمة منها:

1) القيام ببحوث ودراسات حول الامهات العازبات واسبابها بشكل اوسع وادق،

و عمل برامج ارشاد وتوعية تنمي تقدير تالذات لدى الفتاة تجنبها من الوقوع في الانحرافات السلوكية.

2)_تعليم القيم الاجتماعية والثقافية والتربية الاخلاقية والجنسية للاطفال منذ صغرهم لانها تعتبر عامل في قدرة الفرد على مجابهة مايدور في المجتمع من متغيرات.

3)_تعزيز الشعور بالمسؤولية لدى الابناء اتجاه افعالهم خصوصا لدى الفتاة وتوعيتها بدورها المستقبلي وبدورها الامومي المهم.

4)_ان الفتاة عنصر مهم في المجتمع فهي ام لمجتمع مستقبلا يجب تهياة كل اسرة وتوعيتها وتبصيرها بهذه الاهمية.

5)_التركيز على الجانب العاطفي لدى الابناء وخصوصا لدى الفتاة كونها اكثرطلبا للرعاية العاطفية اكثر من الذكر.

6)_التبكير بالزواج للفتيات وللشبان عامل مهم يقي الوقوع في هذة المشكلة ويجنب اخطارها.

7)_توفير لهن الدعم النفسي والاجتماعي من اجل ادماجهن في المجتمع من خلال بناء مؤسسات او مراكز لهذه الفئة ومساعدتها مهنيا حتى لاتقوم الامهات العازبات باحتراف الدعارة وافات اخرى.

8)_استخدام التشريع ووضع قوانين صارمة والتزام الرجل بتحمل المسؤولية مع المراة واجبارة على الابوة والتكفل بالام والطفل او عقوبة السجن"الصارمة".

وبدورنا كاخصائيين نفسايين نقترح دراسات اخرى على الباحثين بالبحث في هذا الموضوع والتعمق في خلفياته وابعاده من ناحية المستوى الثقافي ،التعليمي ومن ناحية السن،لان دراساتنا اقتصرت على اربع حالات ولم تثبت هذه الفرضيات من دراسات اخرى لكون النتائج التي توصلنا اليها نسبية فلا نعممها على حالات المجتمع الاخرى،فلهذا يجب الاخذ في هذا الموضوع بجدية والتوسع في اكثر.

خاتمة:

تعد دراسة الذات وتقديرها من الموضوعات الهامة في علم النفس وذلك لاعتبارها متغير سيكولوجي يتضمن العديد من اساليب السلوك.فمن خلال الدراسة التي قمنا بها على الحالات الاربعة من النساء والفتيات اللواتي هن في وضعية ام عازبة.

توصلت نتائج دراستنا الى ان الامهات العازبات يظهر لديهن تقدير ذات مرتفع ولا يوجد اختلاف في تقدير ذات لديهن،سواء من ناحية المستوى التعليمي،السن،المكانة الاجتماعية.

كما ان هذه الوضعية تؤثر على الامهات العازبات في جوانب اخرى من الناحية النفسية كالخوف ،القلق ،الانطوائية.....الخ..

فمن خلال الاعتماد على المنهج العيادي الذي يرتكز على نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة وكذا مقياس تقدير الذات ل"كوبر سميث"فمنهم تم تحديد النتائج المتحصل عليها وهذه النتائج تبقى خاصة بالاشخاص المعنيين وفي المكان والزمان المحددين لذا لايمكننا تعميم النتائج على جميع الهالات .وعليه يبقى موضوع الامهات العازبات موضوع غاية في الاهمية ،وفي الاخير نام لان يبقى المجال مفتوح من خلال دراسات اخرى اكثر تعمقا.

قائمة المصادر و المراجع :

1 . المراجع باللغة العربية :

1 . أديب محمد خالدي ، (1986) : **الصحة النفسية** ، دار وائل للنشر ، ب ط ، عمان ،الأردن

2 . الزمشخري الكشاف ،(ب ت) : **أساس البلاغة ج 3** ، دار المعرفة ، ب ط ، بيروت .

3 . الكبير الداديسي، (2014) :إفتتاحية رأي اليوم ، تحقيقات و دراسات ، 25 / 01 / 2018

17 : 08

4 . أمل سالم العواودة ، (2009) : **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، ب ط ، عمان ، الأردن .

5. إدريس زغيدي، (2004) : تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم ، مذكرة لنيل شهادة مستر في علم النفس العيادي ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

6 .إسكندر جرجي معصب ، (2009) : **النزوع الجنسي الأنثوي** ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع ، ط 1 ، بيروت ، لبنان .

7 .إيهاب عبد المطلب ، (2009) : **جرائم العرض ، الإغتصاب ، هتك العرض ، الزنا ، الفعل الفاضح** المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة .

8 . بشير معمرية ، (1990) : **علم نفس الذات** ، دار الخلدونية ، الجزائر .

9 . جابر عبد الحميد ، (1990) : **نظريات الشخصية** ، دار النهضة العربية للنشر

و التوزيع ، ب ط .

10 . حسن مصطفي عبد المعطي، (2012) : **الأسرة وواجهة الإدمان** ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، ب ط ، مصر .

11 . خليل فاضل ، (2009) : **كتاب الجنس أزواج و زوجات** ، منتدى سور الأزكية ، ط1 ، القاهرة

12 . خيري خليل اكميلي، (1992): **السلوك الإنحرافي في إطار التخلف و التقدم** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

13 . دويدار عبد الفتاح ، (1992) : **سيكولوجية الإعاقة بين مفهوم الذات و الإتجاهات** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ب ط ، بيروت .

14. سمية شويمل ،(1993): الخصائص السيكوإجتماعية للأمهات العازبات اللواتي يحتفظن بأطفالهن رسالة مجستر في علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر .

15 . سمية نعمان جسوس ، (2011) : **بلا حشومة ، الجنسانية النسائية في المغرب** ، المركز الثقافي الدار البيضاء ، ط 12 ، المغرب .

16 . صالح محمد أبو جادو ، (1998) : **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ب ط ، عمان ، الأردن .

17 . طريف شوقي فرج ، (1998): **توكيد الذات** ، دار غريب للطباعة و النشر ، ب ط ،القاهرة .

18 . عايدة ذيب عبد الله محمد ، (2010): **الإنتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة** ، دار الفكر ، ط 1 عمان ، الأردن .

19 . عبد الباسط محمد حسن ، (1985) : **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية** ، ب ط ،القاهرة مصر .

20 .عبد الرحمن العيسوي ، (2007) : **الجريمة و الشذوذ العقلي** ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ط 1 مصر .

21 . عبد الصمد الدبايلي ، (2008) : **طابو البكارة** ، الموقع الرسمي لجريدة الألوان ب ط .

22 . عبد المنعم الحنفي ، (2000) : **الموسوعة النفسية الجنسية** ، دار الطبع ، ط 1 القاهرة .

23 . علياء شكري و آخرون ، (1998) : **المرأة و المجتمع من وجهة نظر علم الإجتماع** ، دار المعرفة القاهرة .

24 . عمار بوحوش ، (1975) : **مناهج البحث و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ب ط ، الجزائر .

25 . فايز قنطار ، (1992) : **الأمومة ، نمو العلاقة بين الطفل و الأم** ،ط 1 ، عالم المعرفة ،الكويت

26 . فوزي بهلول ، (ب ت) : **مفهوم الذات ، أسسه النظرية و التطبيقية** ، دار النهضة العربية القاهرة .

27 . فيصل عباس ، (2005) : **العلاج النفسي و الطريقة الفرويدية** ، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر ، ط 1 ، بيروت .

28 . فيصل عباس (2008) : **الفرويدية نقد الحضارة المعاصرة** ، دار المنهل للطباعة و النشر ، ط 1 بيروت .

29 . قحطان أحمد الظاهر ، (2010) : **مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق** ، دار وائل للنشر . ط 2 عمان ،الأردن .

30 . ليسات نعيمة ، (2009) : واقع اندماج الأمهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الإسعاف المختلفة ، دراسة حالة ، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الإجتماع الجنائي ، جامعة الجزائر

31 . مايسة جمعة ، (2006) : **تعاطي المخدرات بين مشاعر المشقة و تقدير الذات** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ب ط .

32 . محمد المهدي، (2012) : سيكولوجية الأمومة ، موقع النفس المطمئنة

http : // www .elazayam . com / new parp . // shtm

33 . محمد إكليج، (2017) : الأم العازبة

http:// annisaie . com

34. محمد جمال عبد المنعم ، (2008) : **بناء مقاييس تقدير الذات لدى حكام الأنشطة الرياضية** ، دار الكتب القانونية ، ب ط ، مصر .

35 . مسعود فوزي ،(2008) : صحيفة المصريون ، مقال 425 ، 18 / 12 / 2017 ، 35 : 18 سا

www . archive ousat . com

36. مليكة نايت الأشقر ، (2014) : **الأم العازبة مقاربة سوسيودينية** ، مؤسسة الفكر ، مطبعة الكرامة المغرب .

37 مليوح خليدة ، (2012): سمات شخصية الأمهات العازبات ، مجلة معهد العلوم الإجتماعية

و الإنسانية ، العدد الثامن

http : // ahwar . org / debut show . art asp

38 . ناصر ميزاب ، (2013) : **إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة** ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن .

39 . نوال السعداوي ، (1999) : **المرأة و الجنس** ، دار و مطابع المستقبل بالفجالة ، ط 4 الإسكندرية

40 . نوال السعداوي ، (2000) : **المرأة و الدين و الأخلاق** ، دار الفكر بدمشق ، ط 1

سورية

2 . المراجع باللغة الفرنسية :

1_Boucebci- M ,(1982) ;**psychiatrie,Sociètè e,t developpement**.2 eme Edition,SNED ,Algèrie.

2-Ben souna_N . ,et Boucebci, M ,(1977) ; **Profilepsycho_ Sociologique d un groupe demères cèlibatairesen algèrie** ,in Psycho pathologie Africaine.

3 _ plotnick –R.D :and Bulter-S.S , (1991) ;**attitudes and adolescent non marital child bearing ;Evidence from the national logitudinal survey of youth**, in journal of adolescent reaserch.

4 – streeman, l .g, (1987) :**contrases en the self esteem of un wed teenage mothers in adolesence**.Summer.

دليل المقابلة:

ا)_ المعلومات الاولية حول المعنين بالدراسة:

الاسم والسن،الجنس،المستوى التعليمي ،المستوى المعيشي،المستوى المهني،الحالة الاجتماعية للحالة،بيانات وسوابق مرضية للعائلة....الخ.

ب)_التاريخ الطفولي:

_هل كنت طفل مرغوب فيه؟

_كيف كانت تعاملك اسرتك عندما كنت طفلة؟

_ماهي الاشياء التي تمنيتها في صغرك ولن تتحصلي عليها؟

ج)التاريخ الطبي:

_هل تعرضت الى اصابة ا حادثة ما من قبل؟

_هل عانيتي من امراض عضوية؟

_متى ذلك؟

_هل لديك في العائلة مرض وراثي؟

_ماهي مدة ظهوره؟

_كيف تتعايشي مع المرض؟

_هل سبق ودخلتي الى المستشفى من قبل؟

د)الوضعية والحياة العائلية:

_هل الوالدين يعيشان سويا؟

_هل هما على علاقة جيدة؟

_كيف هي علاقتي مع الوالدين؟

_كيف هي علاقتك مع الاخوة؟

_هل يوجد اتصال بين الحياة العائلية والحمل الاشرعي؟

_هل توجد حالة مشابهة بالسرة؟

_هل توجد امراض نفسية او عقلية في الاسرة؟

هـ)الحياة الاجتماعية:

_كيف هي العلاقة مع الاصدقاء؟

_كيف هي العلاقة مع الجيران؟

_كيف هي العلاقة مع الاقارب؟

و)الحياة الجنسية:

_في اي ظروف تم هذا الحدث؟

_هل فعلتي ذلك برضاك او تعرضت للاغتصاب مثلا؟

_كيف عشتي تلك التجربة؟

_ماهي ردود الفعل اثناء معرفة الحمل؟

_ ماهي ردت فعل الاسرة؟

_كيف كانت حادثة الحمل بالنسبة لك؟

_ماهي الوسيلة التي لجاتي اليها لاخفاء الحمل ؟بعيدا عن الاسرة والمجتمع.

_كيف كانت ردة فعل الام اثناء تلقي الخبر؟

_هل ترجع المسؤولية الى والد الطفل؟

_هل احسستي انك الوحيدة المسؤولة لانك تركته يغريك؟

_ماهي الصورة التي وضعتها له في مثلي هذه الوضعية؟

_ماهي الصورة التي وضعتها لهذا الطفل؟

_هل ستحتفظي بالطفل او تتخلين عنه؟

_ما العبرة من هذا الحدث الذي مررت به؟

و)الحياة الحلمية:

_ كيف هي طبيعة النوم والاحلام اذا كانت تتك

_كيف تنظرين الى المستقبل؟

_ماهو اكثر شيئ تريدين تحقيقة في المستقبل؟

مقياس تقدير الذات:

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك،ضع العلامة **(x)** داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تضعك كما ترى نفسك ،اجب على كل عبارة بصدق **"تنطبق"،"لاتنطبق".**

الرقم	العبارات	تنطبق	لاتنطبق
1	لا تضايقني الاشياء عادة.		
2	اجد من الصعب عليا ان اتحدث امام زملائي في العمل.		
3	اود لو استطيع ان اغير اشياء في نفسي.		
4	لا اجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي .		
5	يسعد الاخرون وجودهم معي.		
6	اتضايق بسرعة في المنزل.		
7	احتاج وقتا طويلا كي اعتاد على الاشياء الجميلة.		
8	انا محبوب بين الاشخاص من نفسي سني.		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة.		
10	استسلم بسهولة.		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير.		
12	من الصعي جد اضل كما انا.		
13	تختلط الاشياء كلها في حياتي.		
14	يتبع الناس افكاري عادة.		
15	لا تقدر نفسي حق تقديرها.		
16	اود الكثير لو اترك المنزل .		
17	اشعر بالضيق من عملي غالبا.		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.		
19	اذا كان لدي شيئ اريد ان اقوله فانني اقوله عادة.		
20	تفهمني عائلتي.		
21	معظم الناس محبوبين اكثر مني.		
22	اشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل اشياء.		
23	لا القى تشجيع عادة فيما اقوم به من اعمال.		
24	ارغب كثيرا ان اكون شخصا اخر.		

25	لا يمكن لاخرون الاعتماد علي.		